فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير: وائل وهبة

التاريخ: السبت 2021/12/18

العدد: 5711

الخبر الرئيسي

"الأخبار": الفصائل في غزة تستعد لتنفيذ مناورة ذات أهداف هجوميّة ودفاعيّة

... ص 4

أبرز العناوين

السلطة الفلسطينية تطالب بتحرك عاجل وتفعيل نظام الحماية الدولية لوقف إرهاب المستوطنين

هنية: صفقة القرن وقرار ترمب بشأن القدس تحت أقدامنا ونمزّقه بصواريخنا

يديعوت: الولايات المتحدة تعهدت لـ"إسرائيل" بإعادة الإعمار في حال نشوب حرب إقليمية

بن غفير يطالب بالعودة لعمليات الاغتيال وإقرار عقوبة الإعدام بحق منفذي العمليات

فتح تدعو كوادرها وأبناء شعبنا للدفاع عن أرضهم وبيوتهم

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 5034-14 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
.2	السلطة الفلسطينية تطالب بتحرك عاجل وتفعيل نظام الحماية الدولية لوقف إرهاب المستوطنين	4
.3	أمن السلطة يشن حملة اعتقالات سياسية واسعة في الخليل	5
.4	مرشح عن "قائمة القدس موعدنا": ممارسات أجهزة السلطة ترسيخ للقمع وقتل للروح الوطنية	5
.5	باريس: عقد جلسة مشاورات سياسية بين فلسطين وفرنسا	6
	المقاومة:	
.6	هنية: صفقة القرن وقرار ترمب بشأن القدس تحت أقدامنا ونمزّقه بصواريخنا	6
.7	مشعل يلتقي عوائل شهداء "البرج الشمالي": سنواصل جهودنا لمحاسبة المجرمين	7
.8	"القدس العربي": اتصالات قريبة مع حماس لإجراء الانتخابات المحلية بدورتها الثانية في غزة	7
.9	الشعبية تطرح مبادرة للخروج من حالة الانقسام	8
.10	العاروري: كل الذين يعترضون طريق المجاهدين يخدمون الاحتلال	8
.11	جبارين: لن نسمح للاحتلال بالاستفراد بالأسيرات	9
.12	الاحتلال يواصل البحث عن منفذي عملية حومش ويشنّ اعتداءات واسعة بالضفة	9
.13	قيادي بحماس يحذر "إسرائيل" من مواصلة اعتداء المستوطنين في الضفة	9
.14	فتح تدعو كوادرها وأبناء شعبنا للدفاع عن أرضهم وبيوتهم	10
.15	فتح تدعو أوروبا لخطوات عقابية ضد منظمات الاستيطان الإرهابية	10
	الكيان الإسرائيلي:	
.16	كوخافي يتوعد: سنعتقل منفذي عملية نابلس	10
.17	بن غفير يطالب بالعودة لعمليات الاغتيال وإقرار عقوبة الإعدام بحق منفذي العمليات	11
.18	"كان 11": رئيس الشاباك رافق بينيت خلال زيارته إلى الإمارات	11
.19	ساعر يدعو لبناء سجون جديدة لحل الاكتظاظ	12
.20	معهد ابحاث جديد يمكن الهيئة الأمنية الإسرائيلية من الاستعداد لمواجهة تطورات غير متوقعة	12
.21	حجازي يرفض تصريحات عباس حول عنف المستوطنين	13
.22	مسؤول في أرشيف الاحتلال: "إسرائيل" سطت سنة 1948 على الأرشيف البريطاني في فلسطين	13
.23	النيابة الإسرائيلية ترفض محاسبة رجال شرطة اعتدوا على نائب يساري يهودي	14
.24	موظفة ضمن طاقم بينيت تنشر صورا لها مع محمد وعبد الله بن زايد: ترحيب حار يُدفئ القلب	14

	الأرض، الشعب:	
.25	الأسرى يقررون تنفيذ خطوات احتجاجية رفضا لعزل أسيرتين	15
.26	"شؤون الأسرى": 123 يوما على إضراب الأسير أبو هواش وسط تحذيرات من خطورة وضعه الصحي	15
.27	جيش الاحتلال والمستوطنون يشنّون حملة تنكيل واسعة بالضفة بعد "عملية حومش"	15
.28	إصابة 154 فلسطينيا بمواجهات مع جيش الاحتلال في قرى نابلس	16
.29	الاحتلال يقمع وقفة تضامنية في الشيخ جرّاح	16
.30	عطا الله: لا يمكننا كمسيحيين أن نكون صامتين لا حول لنا ولا قوة أمام ما يرتكبه الاحتلال	17
.31	كتاب من 4 فصول في دمشق لصحفية هولندية عن جحيم الفلسطينيين في سورية	17
.32	بؤرة استيطانية جديدة قرب "كريات أربع"	18
.33	الاحتلال يكثف اعتداءاته على المزارعين شرق القطاع بعد تحصين "الجدار"	18
.34	الشرطة الإسرائيلية تصادر ممتلكات بقيمة 900 مليون شيكل من المجتمع العربي	19
	لبنان:	
.35	قرار وزارة العمل: الأمر للنقابات المهنية... الطب والهندسة وغيرها لا تزال "حكراً" على اللبنانيين	19
	عربي، إسلامي:	
.36	"إسرائيل" توقف صفقة لنقل النفط من الخليج لأوروبا عبر إيلات	20
.37	سفير سلطنة عمان في فلسطين يدين إرهاب المستوطنين والاعتداء على وزير فلسطيني	20
.38	سفارة البحرين في "إسرائيل" تحتفل بالعيد الوطني الـ50	21
	دولي:	
.39	يديعوت: الولايات المتحدة تعهدت لـ"إسرائيل" بإعادة الإعمار في حال نشوب حرب إقليمية	21
.40	الجمعية العامة للأمم المتحدة تعتمد مشروع قرار لصالح فلسطين بخصوص مواردها الطبيعية	21
.41	واشنطن تردّ على اليمين الإسرائيلي: متمسكون بحل الدولتين	22
.42	منظمة "إيباك": ستعمل علنا لصالح "إسرائيل"	22
.43	سفير أوكرانيا ينفي اعتراف بلاده بالقدس عاصمة لـ"إسرائيل"	22
.44	"فيسبوك تضع" أربع شركات تجسس إسرائيلية على القائمة السوداء	23

حوارات ومقالات		
45.	الفلسطينيون في لبنان: خطورة الحدث وضرورة الحكمة... د. غازي حمد	23
46.	إسرائيل أمام "موجةِ مقاوَمة": خطر التنظيم يتصاعد... يحيى دبوق	26
47.	هل من وسائل سلمية للشعب الفلسطيني لممارسة حق تقرير مصيره؟... د. محمود الحنفي	28
48.	بين "حماس" في الضفة و"حماس" في غزة... يوسي يهوشع	34
كاريكاتير:		36

***

١. "الأخبار": الفصائل في غزة تستعد لتنفيذ مناورة ذات أهداف هجوميّة ودفاعيّة

غزة–رجب المدهون: بعد إتمام «كتائب القسام»، الجناح العسكري لحركة «حماس»، مناورتها العسكرية «درع القدس»، والتي ظهّرت نيّتها تنفيذ عمليات أَسر جديدة لجنود الاحتلال، تستعدّ فصائل المقاومة الفلسطينيّة، المنضوية في غرفة العمليّات المشتركة، لتنفيذ مناورة موسّعة في قطاع غزة، خلال الأيّام المقبلة. وبحسب مصادر فصائليّة تحدّثت إلى «الأخبار»، فإن الفصائل ستنفّذ، مجتمعةً، مناورة ذات أهداف هجوميّة ودفاعيّة، في مختلف مناطق القطاع، تُشْبه مناورة «الرّكن الشديد» التي أجرتها المقاومة العام الماضي، وأقرّتها على أساسٍ سنوي، لقياس جاهزيّتها للمواجهات العسكرية مع العدو. إلّا أن التدريب الجديد يحمل، أيضاً، رسائل أخرى، أهمّها سلامة قدرات المقاومة ما بعد معركة «سيف القدس»، واكتمال استعداداتها للدخول في أيّ جولة جديدة، فضلاً عن بقائها على تعهّدها بحماية مدينة القدس. ولن تقتصر المناورة الموسّعة على الأنشطة البرّية، بل ستتخلّلها، كذلك، أخرى بحرية وجوّية، فيما من المتوقّع أن تشارك فيها قرابة 10 أجنحة عسكرية تابعة لفصائل المقاومة. وستشمل التدريبات انتشاراً واسعاً لعناصر المقاومة والأجهزة الأمنية، وحركةً نشِطة لمركبات الإسعاف والدفاع المدني والأمن والشرطة على امتداد القطاع، بينما سيتمّ استعراض تكتيكات عسكرية دفاعية وهجومية.

الاخبار، بيروت، 2021/12/18

٢. السلطة الفلسطينية تطالب بتحرك عاجل وتفعيل نظام الحماية الدولية لوقف إرهاب المستوطنين

رام الله: طالبت رئاسة السلطة الفلسطينية المجتمع الدولي بالتحرك العاجل لوقف إرهاب المستوطنين في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 ضد أبناء شعبنا الفلسطيني الأعزل. وقالت الرئاسة إن

هذا الإرهاب يزداد بشكل يومي بتشجيع وحماية من حكومة الاحتلال الإسرائيلي، وما شاهدناه اليوم[أمس] من اعتداءات لهؤلاء الإرهابيين على المواطنين العزل الآمنين في منازلهم لهو أكبر دليل على هذا التشجيع للإرهاب من قبل الحكومة الإسرائيلية. ودعت الرئاسة المجتمع الدولي للتحرك العاجل لإجبار الحكومة الإسرائيلية بوقف هذا الإرهاب الذي يمارس ضد أهلنا وشعبنا الأعزل، وأيضا لتوفير حماية دولية لأبناء شعبنا الممارس بحقهم أبشع الإرهاب أمام أعين العالم والمجتمع الدولي.

من جهتها، طالبت وزارة الخارجية، المجتمع الدولي والإدارة الأميركية بالضغط على دولة الاحتلال لوقف إرهاب المستوطنين واعتداءاتهم وجرائمهم ضد المواطنين الفلسطينيين العزّل وبلداتهم وقراهم، كما طالبت الأمين العام للأمم المتحدة بسرعة تفعيل نظام الحماية الدولية لشعبنا الرازح تحت الاحتلال.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/12/17

٣. أمن السلطة يشن حملة اعتقالات سياسية واسعة في الخليل

الخليل: شنت أجهزة أمن السلطة –الليلة الماضية– حملة دهم واعتقالات واسعة في الخليل، جنوب الضفة الغربية، بعد قليل من عملية فدائية أسفرت عن مقتل مستوطن وإصابة اثنين في نابلس. وقالت لجنة أهالي المعتقلين السياسيين: إن الاعتقالات طالت 7 مواطنين على الأقل تخللها ترويع للنساء والأطفال والتنكيل بهم. وجاءت بعد قليل من عملية فدائية أسفرت عن مقتل مستوطن وإصابة اثنين في نابلس، وقبل ساعات من موعد انطلاق مسيرة دعت لها الحركة في ذكرى انطلاقتها. وأظهرت مقاطع فيديو عناصر أمنية ملثمة تقتحم المنازل وتنكل بالمواطنين وفي حال جوبهت تلك المداهمات باحتجاجات من الأهالي وانتقاد لحملتهم على الشبان في وقت يهربون ويختفون عند توغلات قوات الاحتلال.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2021/12/17

٤. مرشح عن "قائمة القدس موعدنا": ممارسات أجهزة السلطة ترسيخ للقمع وقتل للروح الوطنية

الضفة الغربية: قال جمال أبو الجدايل المرشح عن قائمة القدس موعدنا، إن ما تقترفه أجهزة أمن السلطة بحق المواطنين ترسيخ للقمع وفعل يميت القيم، ويقتل الروح الوطنية. وأوضح أبو الجدايل في تصريحٍ صحفيٍّ أن رجل الأمن عندما يغطي وجهه، يبيح لنفسه فعلاً يشابه جنود الاحتلال لترويع الآمنين وإفزاع الأطفال واعتقال الأحرار. وأشار الى أن الحملة التي تشنها أجهزة السلطة ليس فيها مصلحة وطنية إلاّ ترسيخ القمع والقهر للشعب الفلسطيني، وزيادة الفجوة بين الشعب وسلطة بلا

سلطة. وأضاف أن سياسة السلطة تشجع المستوطنين على العربدة والتخريب، وتمنح الاحتلال شعوراً بنجاح مشروعه وتثبيت دعائمه.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2021/12/17

٥. باريس: عقد جلسة مشاورات سياسية بين فلسطين وفرنسا

باريس: عقدت وكيل وزارة الخارجية أمل جادو في العاصمة الفرنسية، باريس، يوم الجمعة، جلسة مشاورات سياسية مع وزارة الشؤون الخارجية والأوروبية الفرنسية. وأشادت جادو خلال المشاورات مع مدير قطاع الشرق الأوسط في وزارة الخارجية الفرنسية آن جيجان بالدعم السياسي والتنموي والمالي الذي تقدمه فرنسا للمؤسسات الفلسطينية ولوكالة "أونروا"، داعية فرنسا للعب دور سياسي أكبر في حل الصراع. وطالبت جادو دول الاتحاد الأوروبي ومنها فرنسا، لأن تنتقل من مرحلة الشجب والاستنكار إلى اتخاذ اجراءات فعلية من أجل الضغط على اسرائيل، ومنع دخول بضائع المستوطنات الاسرائيلية الى السوق الأوروبية، وتطبيق سياسة الوسم والرقابة على استثمارات الشركات الاوروبية المباشرة وغير المباشرة في منظومة الاستيطان.

القدس، القدس، 2021/12/17

٦. هنية: صفقة القرن وقرار ترمب بشأن القدس تحت أقدامنا ونمزّقه بصواريخنا

قال إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إن "صفقة القرن والإعلان الأمريكي اعتبار القدس عاصمة للكيان الصهيوني قرارٌ تحت أقدامنا، ونمزّقه بصواريخنا وبنادقنا وهتافاتنا وبالرباط في القدس والأقصى".

وأكّد هنية خلال مشاركته في المؤتمر الأكاديمي الدولي الحادي والعشرين لدراسات بيت المقدس في إسطنبول عبر تطبيق "زووم" أن القدس تشكّل محور الصراع الشامل مع العدو الصهيوني، وعنوان وحدة وتوحيد الأمة، معتبرًا أن المقاومة الشاملة هي طريق التحرير، ومشددًا على أننا "بتنا اليوم نقترب من حسم الصراع".

وأشار إلى أربعة نقاط تشكّل الإطار المعرفي في سياق الصراع مع العدو وحماية المقدسات، وهي التأكيد مجددًا على أن القضية الفلسطينية قضية أمة وليس شعب، وترسيخ الوعي أن العدو الصهيوني هو العدو المركزي للأمة، وأن القدس هي محور الصراع، إلى جانب تعزيز المقاومة الشاملة كخيار استراتيجي للتحرير.

وتابع أن "الشعب الفلسطيني الذي فجّر الثورة تلو الثورة، والانتفاضة تلو الانتفاضة، لهو قادرٌ على الاستمرار والصمود حتى النصر والتحرير"، معتبرًا العملية البطولية التي نفذها أحد أبطال الضفة أمس الخميس تأكيد على أن خيار المقاومة الشاملة وعلى رأسها المقاومة العسكرية هي الخيار الاستراتيجي لإنجاز مشروع التحرير وإنهاء الاحتلال الاستيطاني الإحلالي عن أرض فلسطين.

وفي محور آخر استعرض رئيس الحركة المطلوب لحسم الصراع الحضاري مع العدو، قائلاً "أولًا يجب أن تخوض الأمة هذا الاشتباك الشامل بكل مدياته، ثانيًا الجهاد المالي، ثالثًا محاصرة العدو وإساءة وجهه أمام العالم، رابعًا التأكيد على محورية القدس ووحدتها، خامسًا العلم كسلاح مهم واستراتيجي في المعركة، سادسًا استراتيجيات إعلامية مضادة لتزييف الاحتلال للحقائق". ودعا إلى خطة إعلامية مضادة لمواجهة الاستراتيجيات الإعلامية التي تحاول تزييف الوعي وتغيير الحقائق وحرفها عن الحقيقة.

موقع حركة حماس، 2021/12/17

٧. مشعل يلتقي عوائل شهداء "البرج الشمالي": سنواصل جهودنا لمحاسبة المجرمين

صيدا: التقى رئيس حركة "حماس" في الخارج، خالد مشعل، على رأس وفد قيادي من الحركة، عوائل الشهداء الذين ارتقوا الأسبوع الماضي في مخيم البرج الشمالي في مدينة صور جنوب لبنان. وتعهد مشعل باسم حركة "حماس" بمواصلة العمل والتنسيق مع الأجهزة الأمنية اللبنانية حتى ينال المجرمون عقابهم، وأن يأخذ القانون مجراه، مؤكداً "احترام حماس والشعب الفلسطيني لسيادة لبنان واستقراره". واعتبر مشعل أن دماء الشهداء لن تضيع هدرًا، وستبقى هذه الدماء منارة لطريقنا المقاوم حتى العودة والتحرير، مؤكدًا أن "هذه الدماء الطاهرة ستكون عنوانًا لوحدة شعبنا الفلسطيني واستقرار مخيماته".

وأضاف أن "الحركة لن تنجر إلى صراع داخلي في المخيمات الفلسطينية مع إخواننا في حركة فتح أو غيرها من القوى والفصائل الفلسطينية"، مشدداً على "تمسك حماس بالعمل الدؤوب مع كافة أطياف شعبنا الفلسطيني والدولة اللبنانية للحفاظ على أمن واستقرار المخيمات الفلسطينية في لبنان".

قدس برس، 2021/12/17

٨. "القدس العربي": اتصالات قريبة مع حماس لإجراء الانتخابات المحلية بدورتها الثانية في غزة

غزة – "القدس العربي": من المقرر أن تشهد الأيام القادمة، انطلاق اتصالات مع حركة حماس، يقوم بها مسؤولون في حركة فتح، وممثلون عن مؤسسات حقوقية ومجتمع مدني، من أجل الحصول

على موافقة الحركة على إجراء الانتخابات البلدية في قطاع غزة، ضمن المرحلة الثانية التي بدأت عملية الاستعدادات الفنية لإنجازها، والتي تشمل هذه المرة المدن الرئيسية. ومن أجل تنفيذ العملية في موعدها المحدد من قبل الحكومة، أعلنت لجنة الانتخابات المركزية المدد القانونية للانتخابات المحلية– المرحلة الثانية، والمقرر أن تعقد يوم 26 مارس من العام القادم، في 66 هيئة محلية في الضفة الغربية وقطاع غزة، من بينها 25 هيئة في القطاع.

ومن المقرر أن تتجدد في الأيام القادمة الاتصالات مع الحركة من قبل مسؤولين كبار في حركة فتح والسلطة، في محاولة لدفعها صوب القبول بهذه العملية، خاصة بعدما تقرر تأجيل المناطق التي كان يفترض أن يتم الانتخاب فيها في قطاع غزة في المرحلة الأولى إلى المرحلة الثانية.

القدس العربي، لندن، 2021/12/17

٩. الشعبية تطرح مبادرة للخروج من حالة الانقسام

غزة – "القدس العربي": طرحت قبل أيام الجبهة الشعبية مبادرة للخروج من حالة الانقسام السياسي الفلسطيني الحالية، استندت على ضرورة إعادة بناء المنظمة على أسس وطنية ديمقراطية تحقق عدالة التمثيل وشموليته وتحرر المنظمة ومؤسساتها من سياسات الهيمنة والتفرد، وتفعيل صيغة الأمناء العامين باعتبارها إطاراً قيادياً مؤقتاً ومرجعيةً سياسية، وتشكيل مجلس وطني انتقالي لمدة عام يحضر لانتخابات مجلس وطني تشارك به القوى الوطنية والإسلامية وفق مبدأ التمثيل النسبي الكامل، كما تحث المبادرة على إجراء الانتخابات الشاملة باعتبارها مدخلاً لإنهاء الانقسام وبناء الوحدة وتجديد شرعية النظام السياسي وتشكيل حكومة فلسطينية موحدة محررة من اشتراطات الرباعية الدولية، وتستند لبرنامج وطني وقرارات المجلسين الوطني والمركزي بشأن "اتفاقية أوسلو".

ولاقت هذه المبادرة قبولا من حركة حماس، وقال رئيس مكتب العلاقات الوطنية في الحركة حماس حسام بدران "هذه الرؤية تتقاطع بشكل كبير مع رؤية حماس لترتيب البيت الفلسطيني، وإنجاز المصالحة، وتحقيق الوحدة الوطنية".

القدس العربي، لندن، 2021/12/17

١٠. العاروري: كل الذين يعترضون طريق المجاهدين يخدمون الاحتلال

صيدا: قال نائب رئيس الحركة صالح العاروري خلال لقائه برفقة وفد قيادي من الحركة، عوائل الشهداء الذين ارتقوا الأسبوع الماضي في مخيم البرج الشمالي في مدينة صور جنوب لبنان، "إن كل الذين يعترضون طريق المجاهدين يخدمون الاحتلال". وأكد العاروري أن "حركة حماس ملتزمة بما

يصدر من قيادتها كما يليق بحركة مجاهدة مقاومة ضمن سياسية متفق عليها لا يضيع فيها دم الشهداء ولا التضحيات".

قدس برس، 2021/12/17

١١. جبارين: لن نسمح للاحتلال بالاستفراد بالأسيرات

بيروت: قال مسؤول مكتب الشهداء والأسرى والجرحى في حركة "حماس" زاهر جبارين: إن حركته تتابع باهتمام بالغ أوضاع الأسيرات داخل سجون الاحتلال، ومحاولة إدارة السجون الاستفراد بهن والاعتداء عليهن. وأكد جبارين، في تصريح صحفي، الجمعة، أن المساس بالأسيرات سيكون له تبعات وارتدادات، "وإننا نسعى وبشكل حثيث ومتواصل، ونعمل على منع الاحتلال من الاستفراد بالأسرى والأسيرات داخل السجون".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2021/12/17

١٢. الاحتلال يواصل البحث عن منفذي عملية حومش ويشنّ اعتداءات واسعة بالضفة

أفادت تقارير إعلامية وطبية بسقوط أزيد من مصاب فلسطيني نتيجة اعتداءات المستوطنين وجنود الاحتلال على قرى عدة شمال غربي محافظة نابلس (وسط الضفة الغربية)، بعد ساعات من هجوم مسلح قتل فيه إسرائيلي. وقد عزز جيش الاحتلال الإسرائيلي قواته في الضفة الغربية، وشنّ حملة اعتقالات واسعة في أعقاب مقتل مستوطن وإصابة اثنين آخرين قرب البؤرة الاستيطانية حومش (شمالي مدينة نابلس).

وقالت مصادر فلسطينية وإسرائيلية إن الجيش الإسرائيلي كثف إجراءات إغلاق وتمشيط في نابلس ومحيطها بحثا عن فلسطينيين اثنين يعتقد أنهما نفذا الهجوم.

الجزيرة.نت، 2021/12/17

١٣. قيادي بحماس يحذر "إسرائيل" من مواصلة اعتداء المستوطنين في الضفة

محمد ماجد: حذّر قيادي بارز بحركة "حماس"، الجمعة، إسرائيل من مواصلة اعتداء المستوطنين على مدن وقرى الضفة الغربية المحتلة. جاء ذلك في بيان أصدره عبد الحكيم حنيني، القيادي بالحركة، أحد مؤسسي ذراعها العسكرية. وقال حنيني: "نحذر حكومة العدو من مواصلة قطعان المستوطنين عدوانهم على مدننا وقرانا في الضفة الغربية". وأضاف: "مواصلة هذه الهجمة الوحشية سيدفع ثمنها قادة الاحتلال وقطعان المستوطنين، فشعبنا البطل قادر على الدفاع عن نفسه، والرد

على العدوان". ودعا حنيني الفلسطينيين إلى "تصعيد كافة أشكال المقاومة في وجه عربدة المستوطنين (..) المقاومة هي القادرة على لجم العدوان ووقف هجمات المستوطنين، ومنعهم من مواصلة مصادرة أرضنا"، حسب البيان ذاته.

وكالة الاناضول للانباء، 2021/12/17

١٤. فتح تدعو كوادرها وأبناء شعبنا للدفاع عن أرضهم وبيوتهم

رام الله: دعت حركة فتح أبناءها وأبناء شعبنا للوحدة والدفاع عن أرضهم وبيوتهم وممتلكاتهم، أمام الإرهاب الذي يمارسه المستوطنون وجيش الاحتلال الإسرائيلي. وقال المتحدث الرسمي باسمها أسامة القواسمي، في بيان صحفي، يوم الجمعة، إن إسرائيل وأدواتها الإرهابية قد زادت من عدوانها وإرهابها وتجاوزت كل الحدود، وشعبنا يدافع عن أرضه ومقدساته وعلى رأسها المسجد الأقصى المبارك، مؤكدا أن إسرائيل وحدها من يتحمل مسؤولية هذا التصعيد الخطير الذي يمارس بحق كل شيء فلسطيني.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/12/17

١٥. فتح تدعو أوروبا لخطوات عقابية ضد منظمات الاستيطان الإرهابية

رام الله: دعت حركة "فتح"، دول الاتحاد الأوروبي لاتخاذ خطوات عاجلة ضد عنف المستوطنين الإرهابيين. ودعت الحركة في بيان على لسان المتحدث باسمها جمال نزال، اليوم الجمعة، تلك الدول لتحمل مسؤولياتها الدولية تجاه ردع المنظمات الإرهابية التي تعمل لصالح المستوطنين. وطالبت فتح دول العالم خاصة أوروبا باتخاذ خطوات لحظر دخول المستوطنين المعروفين بالضلوع تأييدا أو نشاطا في المنظمات الإرهابية الاستيطانية التي تروع أبناء شعبنا، وتحت حماية او رعاية تصل شكل التسهيلات والتواطؤ من قبل المؤسسة العسكرية الإسرائيلية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/12/17

١٦. كوخافي يتوعد: سنعتقل منفذي عملية نابلس

نابلس–"القدس" دوت كوم: توعد رئيس أركان جيش الاحتلال، أفيف كوخافي، باعتقال منفذي عملية قتل المستوطن واصابة اثنين آخرين الخميس، قرب قرية برقة شمال نابلس، وذلك خلال تواجده في هذه المنطقة اليوم. وقال كوخافي وقد أحاط به العديد من المسؤولين العسكريين والامنيين:" لقد

عززنا قواتنا القتالية في المنطقة إلى جانب الجهود الاستخباراتية، وسنستمرّ في العمل وتوسيع النشاطات العملياتية كما يتطلّب الأمر. لن نتراجع حتى إلقاء القبض على المنفذين" حسب تعبيره.

وأجرى كوخافي، في وقت سابق ، تقييمًا للوضع، شارك فيه مسؤولون أمنيون، كما تجول رئيس جهاز الأمن العام "الشاباك"، رونين بار، في المنطقة.

القدس، القدس، 2021/12/17

١٧. بن غفير يطالب بالعودة لعمليات الاغتيال وإقرار عقوبة الإعدام بحق منفذي العمليات

تل ابيب–"القدس" دوت كوم: طالب عضو الكنيست من "الصهيونية الدينية" إيتمار بن غفير، حكومة الاحتلال بالعودة إلى سياسة الاغتيالات وإقرار عقوبة الإعدام بحق الفلسطينيين منفذي العمليات.

جاء ذلك خلال مشاركته في جنازة المستوطن "يهودا ديمينتمان" الذي قتل أمس الاول، خلال عملية نابلس قرب مستوطنة "حوميش". وقال المتطرف بن غفير: "من الضروري ويجب على الحكومة الإسرائيلية أن تعزز البناء والاستيطان في حومش، والأهم من ذلك، يجب على الحكومة أن تنتقم لمقتل يهودا، الجمهور يطالب بالانتقام".

القدس، القدس، 2021/12/17

١٨. "كان 11": رئيس الشاباك رافق بينيت خلال زيارته إلى الإمارات

محمود مجادلة: رافق رئيس جهاز الأمن العام الإسرائيلي (الشاباك)، رونين بار، رئيس الحكومة الإسرائيلية، نفتالي بينيت، خلال زيارته إلى الإمارات، بداية الأسبوع الجاري، بحسب ما كشفت هيئة البث الإسرائيلية ("كان 11")، مساء أمس، الجمعة. وبسحب التقرير، فإن بار اجتمع خلال زيارته إلى أبو ظبي مع مسؤولين أمنيين إماراتيين، "من أجل تعزيز قضايا أمنية إقليمية"، على حد تعبير القناة الرسمية الإسرائيلية. ووفقا للتقديرات التي أوردتها القناة، فإن القضايا الأمنية التي ناقشها رئيس الشاباك مع المسؤوليين الأمنيين في أبو ظبي، "تتعلق بالأمن الشخصي للإسرائيليين الذين يزورون الإمارات".

عرب 48، 2021/12/18

١٩. ساعر يدعو لبناء سجون جديدة لحل الاكتظاظ

تل أبيب– "القدس" دوت كوم: حذر جدعون ساعر وزير القضاء الإسرائيلي يوم الأربعاء الماضي نفتالي بينيت رئيس الحكومة من أن الدولة غير مهيأة للالتزام بقرار المحكمة العليا الخاص بتوفير مساحة معيشة للمعتقلين والسجناء، لا سيما وأن الموعد الذي حددته المحكمة قبل حوالي أربع سنوات ونصف سينتهي بعد عام. وذكرت صحيفة "هآرتس" أن ساعر كتب في رسالة بعثها لبينيت أن حل الاكتظاظ في السجون والمعتقلات يستوجب إقامة سجون أخرى، وذلك في الوقت الذي تؤكد فيه لجنة حكومية وخبراء أن البديل عن ذلك يجب أن يتمثل ببدائل عن الاعتقال والسجن. كما كتب في الرسالة التي بعثها أيضاً لوزيري الأمن الداخلي والمالية أنه:" ومن أجل الالتزام بقرار العليا يتوجب ايجاد حلول مناسبة على المدى الطويل وذلك من خلال اعمار منشآت قائمة وتوسيعها وبناء سجون جديدة".

القدس، القدس، 2021/12/17

٢٠. معهد ابحاث جديد يمكن الهيئة الأمنية الإسرائيلية من الاستعداد لمواجهة تطورات غير متوقعة

تل أبيب – "القدس" دوت كوم: ذكرت القناة العبرية ١٢ أنه يوجد في مكاتب الأبراج الحديثة العالية بتل أبيب معهد خاص لشعبة الاستخبارات العسكرية، يبدو لزائريه وكأنه شركة تكنولوجيا متطورة، لكن طابع العاملين فيه يشير إلى ما يدور بين جدرانه، إنه مركز أبحاث جديد يمكن الهيئة الأمنية من الاستعداد لمعضلات معقدة، مثل سقوط أنظمة في دول مجاورة، وتحليل الأحداث الجارية في العراق وسوريا وغيرهما. وجاء تطوير المعهد جراء الإدراك أن هناك أسئلة معقدة من الصعب على الإطار الحالي لشعبة الاستخبارات الرد عليها، ولهذا تقرر إقامة معهد "غازيت" الذي يحمل إسم اللواء شلومو غازيت، وعلى العكس مما يمكن أن نعتقد، فإن هذا ليس معهداً أكاديمياً فقط، بل يؤدي إلى انقلاب بالقدرات التحليلية للاستخبارات الإسرائيلية. وعلى سبيل المثال يمكن المعهد الجديد الهيئة الأمنية من دراسة مدى استقرار الدول المختلفة ومدى تأثير الدول المجاورة على أمن إسرائيل. ويتعامل الاقتصاديون والعاملون في مجال الأرصاد الجوية مع قضايا لم يتوقعها العالم بعد، ولكن في عالم البيانات، تدرك إسرائيل أنه يجب استخدامها لحل المشكلات المادية. وبالتالي، من الممكن التعامل مع قضية مجردة مثل استقرار الاقتصاد في دولة الجوار، هجرات الشعوب وحماية الحدود لخدمة المعلومات الاستخبارية عن تلك البلدان.

وما أهمية التعامل مع المناخ أيضًا؟ سوف تؤثر ظواهر مثل الضباب والغبار والعواصف الرملية على القدرة على عمل الأقمار الصناعية – لذلك يجب إجراء الاستعدادات الآن بطرق جديدة ومبتكرة حتى لا يتضرر جمع المعلومات.

ويتكون المعهد الذي أقيم بالتعاون مع شركة "رفال" من أشخاص تعليمهم عال في مجالات مختلفة مثل العلوم الدقيقة، العلوم الاجتماعية والقاسم المشترك للجميع هو المعرفة التكنولوجية، وهكذا يعمل كل بمجال تخصصه ويبحث المشاكل المعقدة ويتناولها من جميع جوانبها ومن المتوقع عملهم لفترة طويلة من أجل تحقيق أهدافهم. لكن الهدف واضح، معرفة العالم بصورة أفضل ومواجهة تهديدات القرن ال٢١ من خلال وسائل تكنولوجية.

القدس، القدس، 2021/12/17

٢١. حجازي يرفض تصريحات عباس حول عنف المستوطنين

أحمد دراوشة: ردّ رئيس المكتب السياسي في الحركة الإسلامية الجنوبية، إبراهيم حجازي، على رئيس القائمة العربية الموحدة المنبثقة عن قائمته، د. منصور عباس، الخميس، بأنّ المستوطنات "غير شرعيّة وفق كل المواثيق والقوانين الدولية"، وأنّ "بعض المستوطنين يعيثون في الأرض فسادًا ويمارسون عنفًا وإرهابًا، وهذا مرفوض جملةً وتفصيلًا. وهذه المستوطنات إلى زوال عاجلًا أم آجلًا".

وقال حجازي إنّ موقف عبّاس يعبّر عن عباس، لا عن الحركة ككل، وتابع "مؤسساتنا هي الّتي تحسم في القضايا الوطنيّة والدينيّة، وكلّ موقف مخالف يعبّر عن الشخص ولا يمثّل مؤسساتنا".

ومع ذلك، رفض حجازي الانتقادات الموجّهة لعباس إثر تصريحاته قائلا "لسنا بحاجة لوصاية أحد ولا إلى ملاحظات أحد، الحركة الإسلاميّة والقائمة الموحّدة واضحين كوضوح الشمس في البرنامج والمنهاج، وثوابتنا الوطنية والدينية واضحة".

عرب 48، 2021/12/17

٢٢. مسؤول في أرشيف الاحتلال: "إسرائيل" سطت سنة 1948 على الأرشيف البريطاني في فلسطين

تل أبيب – "الشرق الأوسط": كشف مسؤول كبير في أرشيف الدولة العبرية، أن قوة كوماندوس خاصة تابعة لجيش الحركة الصهيونية داهمت في مطلع عام 1948 مخازن الأرشيف إبان حكم الانتداب البريطاني، وسرقت كمية كبيرة من وثائقه المتعلقة بتسجيل الأراضي والسكان.

وقال موشي موساك، في كتاب جديد يُصدره هذه الأيام، إنه بعد أن صار واضحاً أنّ البريطانيين سيرحلون، بدأت الحركة الصهيونية تفكر في طريقة للحصول على وثائق الطابو وتسجيل الأراضي وملفات تسجيل السكان لكي تعينها في إدارة شؤون إسرائيل عند قيامها وعدم السماح بالفوضى التي ستصعّب أكثر على الحكومة إدارة شؤون الدولة. وأضاف: «كنا نعتقد أن البريطانيين لن يحملوا معهم كل هذه الوثائق والمستندات. ولذلك سيُبيدونها أو يسلمونها للعرب»، لذلك صدر قرار بالسيطرة عليها وهي ما زالت بأيدي البريطانيين.

الشرق الأوسط، لندن، 2021/12/18

٢٣. النيابة الإسرائيلية ترفض محاسبة رجال شرطة اعتدوا على نائب يساري يهودي

تل أبيب – "الشرق الأوسط": رفضت وحدة التحقيق مع الشرطة (ماحش)، التابعة لوزارة القضاء الإسرائيلية، تقديم أي شرطي ممن نفذوا اعتداء على عضو الكنيست اليهودي الوحيد في «القائمة المشتركة» للأحزاب العربية، عوفر كسيف، خلال تظاهرة ضد التهجير القسري في الشيخ جراح في القدس الشرقية المحتلة، بدعوى أن «الأدلة غير كافية».

وقال كسيف في تصريحات صحافية، إن هذا القرار لم يفاجئه.

الشرق الأوسط، لندن، 2021/12/18

٢٤. موظفة ضمن طاقم بينيت تنشر صورا لها مع محمد وعبد الله بن زايد: ترحيب حار يُدفئ القلب

لندن . "القدس العربي": نشرت موظّفة ضمن طاقم رئيس الوزراء الإسرائيلي، نفتالي بينيت، صورتين لها مع ولي عهد أبوظبي محمد بن زايد ووزير خارجية الإمارات عبد الله بن زايد.

وكتبت الموظفة، واسمها إدنا حالباني في تغريدة لها على حسابها على تويتر، مرفقة بالصورتين: "هذا ولي العهد، الشيخ محمد بن زايد، والثاني الذي أجلس معه بهدوء هو وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبد الله بن زايد، وقد قمت بزيارات لا حصر لها على مر السنين، وكانت زيارة أبو ظبي واحدة من الأكثر إثارة، لقد تم الترحيب بنا بحرارة بما يُدفئ القلب".

القدس العربي، لندن، 2021/12/17

٢٥. الأسرى يقررون تنفيذ خطوات احتجاجية رفضا لعزل أسيرتين

رام الله: قرر الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي تنفيذ خطوات احتجاجية رفضا لعزل الأسيرتين المقدسيتين شروق دويات ومرح باكير في زنازين سجن "الدامون"، وكذلك رفضا لاعتداء قوات "النحشون" على إحدى الأسيرات المقدسيات أمس. وأوضح نادي الأسير، في بيان له، الجمعة، أنّ خطوات الأسرى تتمثل بارتداء اللباس الخاص بإدارة سجون الاحتلال (لباس الشاباص) الذي يعني أنّ الأسرى في حالة استعداد لأي مواجهة، إضافة إلى إغلاق الأقسام، ورفض ما يسمى "الفحص الأمني"، وتحميل الإدارة المسؤولية عن أي حالة مواجهة قد تحدث داخل السجون. وكان الأسرى قد بدأوا الليلة الماضية بتنفيذ خطوات احتجاجية أولية تمثلت بإغلاق الأقسام.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/12/17

٢٦. "شؤون الأسرى": 123 يوما على إضراب الأسير أبو هواش وسط تحذيرات من خطورة وضعه الصحي

رام الله: يواصل الأسير هشام أبو هواش (40 عاما) من بلدة دورا جنوب الخليل، إضرابه المفتوح عن الطعام منذ 123 يوما، رفضا لاعتقاله الإداري. وقالت الناطق الاعلامي باسم هيئة شؤون الأسرى والمحررين حسن عبد ربه، لـ "وفا"، إن الأسير ما يزال محتجزًا في عيادة سجن "الرملة"، وهناك خطر حقيقي على حياته جراء نقص كمية السوائل والأملاح في جسمه، إضافة لنقص حاد في وزنه والإعياء والإجهاد الشديدين، محذرا من خشية تعرضه لانتكاسة صحية مفاجئة قد تؤدي لاستشهاده، أو إصابة جهازه العصبي بسبب تضرر وظائف أعضائه الحيوية، كالقلب والكبد، والكلى والرئتين. ولفت إلى أن محاكم الاحتلال تواصل تعنتها ورفضها الاستجابة لمطلب الأسير بإنهاء اعتقاله الإداري، بل أصدرت قبل نحو أسبوع قرارا بتثبيت اعتقاله لمدة 4 أشهر.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/12/17

٢٧. جيش الاحتلال والمستوطنون يشنّون حملة تنكيل واسعة بالضفة بعد "عملية حومش"

محافظات – "الأيام": شنّ جيش الاحتلال والمستوطنون حملة تنكيل واسعة بحق المواطنين في محافظات عدة، أمس، ضمن ما اعتبر حملة تفتيش عن منفذي العملية التي نفذت، الليلة قبل الماضية، بين نابلس وجنين وأدت لمقتل مستوطن إسرائيلي. وأسفرت الحملة عن إصابة العشرات بكسور ورضوض، بينما تضررت مركبات ومنازل ومنشآت جراء اعتداءات واسعة شنها مئات المستوطنين بحق المواطنين العزل في عدد من القرى، وتخللتها إقامة بؤرة استيطانية وإغلاق طرق

رئيسة وإقامة مسيرات استفزازية والاعتداء على مزارعين، في الوقت الذي نكّلت فيه قوات الاحتلال بالمواطنين خلال تصديهم للاعتداءات وخلال شنها حملات دهم وتفتيش، ما أدى إلى وقوع عشرات الإصابات بالرصاص وقنابل الغاز.

الأيام، رام الله، 2021/12/18

٢٨. إصابة 154 فلسطينيا بمواجهات مع جيش الاحتلال في قرى نابلس

الضفة الغربية– الأناضول: أُصيب عشرات الفلسطينيين، الجمعة، في مواجهات مع جيش الاحتلال الإسرائيلي شمالي الضفة الغربية. وقالت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني (غير حكومية) إن طواقمها تعاملت مع 154 إصابة في قرى "بيتا" و"بيت دجن" و"بُرقة" و"كفر قدوم" بمحافظة نابلس. وأضافت الجمعية في بيان، أن الإصابات هي "16 إصابة بالرصاص المطاطي، 6 حالات سقوط أرضا (نتيجة الملاحقة)، 132 إصابة بالاختناق بالغاز المسيل للدموع". وهاجم مستوطنون بالرصاص، صباح الجمعة، عدة قرى فلسطينية بمحافظة نابلس، وأطلقوا النار على منازل في قرية "بُرقة" شمال غرب نابلس، وأحرقوا منشأة من الصفيح.

القدس العربي، لندن، 2021/12/17

٢٩. الاحتلال يقمع وقفة تضامنية في الشيخ جرّاح

القدس – "الأيام": قمعت شرطة الاحتلال، أمس، وقفة سلمية تضامنية مع عائلة سالم في حي الشيخ جرّاح بالقدس المحتلة، التي تواجه خطر الإخلاء من منزلها الذي تقيم فيه منذ العام 1952 لصالح مستوطنين إسرائيليين. وأدى عشرات المواطنين صلاة الجمعة على قطعة أرض قبالة المنزل المهدد بالإخلاء، قبل أن تستخدم شرطة الاحتلال القوة المفرطة ضدهم دون مبرر. وخصّص الشيخ عكرمة صبري، خطيب المسجد الأقصى، خطبة الجمعة بالصلاة التي أقيمت على الأرض، للتنديد بقرارات إخلاء وهدم المنازل بالتزامن مع تصعيد النشاطات الاستيطانية. وهاجمت شرطة الاحتلال المتضامنين بالهراوات وقنابل الصوت دون مبرر. وتسبب القمع الإسرائيلي بتدافع مع المتضامنين الذين اعتقلت شرطة الاحتلال اثنين منهم، واعتدت على آخرين بالضرب.

الأيام، رام الله، 2021/12/18

٣٠. عطا الله: لا يمكننا كمسيحيين أن نكون صامتين لا حول لنا ولا قوة أمام ما يرتكبه الاحتلال

الناصرة . «القدس العربي»: استقبل المطران عطا الله حنا رئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس، أمس، وفدا من أبناء الرعية الأرثوذكسية من مدينة يافا، خلال جولة لهم في المدينة المقدسة وفي مدينة بيت لحم. وأكد ان الفلسطينيين شعب تعرض للمظالم والنكبات والنكسات ويحق لهذا الشعب ان ينعم بالحرية وان يستعيد حقوقه السليبة ولذلك "فإننا كمسيحيين فيما يتعلق بالشأن الفلسطيني لا يمكننا ان نكون على الحياد كما يريدنا البعض ان نكون. فعندما نرى أمامنا إنسانا مظلوما متألما مضطهدا لا يمكننا ان نكون حياديين وكأننا لا نرى ولا نسمع ما يتعرض له هذا الإنسان". وقال إنه "يحق للفلسطينيين ان ينعموا بالحرية التي طال انتظارها والتي في سبيلها قدموا وما زالوا يقدمون التضحيات الجسام ولا يمكننا كمسيحيين فلسطينيين أمام هذه المظالم ان نكون مكتوفي الأيدي لا حول لنا ولا قوة".

القدس العربي، لندن، 2021/12/17

٣١. كتاب من 4 فصول في دمشق لصحفية هولندية عن جحيم الفلسطينيين في سورية

محمد موسى: "هل هناك ملابس أطفال في الداخل؟"، هكذا فاجأ الجندي السوري "أميرة" الفلسطينية السورية، التي كانت خرجت للتو برفقة زوجها من أحد بيوت مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين، والذي يقع على أطراف العاصمة السورية (دمشق). لم يكن الجندي يعرف أن المرأة التي سألها هي صاحبة البيت التي خرجت منه، وأنها كانت تعاين بيتها للمرة الأولى، بعد أن استعاد الجيش السوري السيطرة على المخيم عام 2018، عقب معارك ضارية استمرت لأشهر طويلة مع تنظيم الدولة الإسلامية. "أنت تتحدث عن بيتي.. هذا ليس متجرا". ردت أميرة بغضب على الجندي السوري، وكادت أن تصفعه، لولا تدخل زوجها الذي أخذها جانبا خوفا عليها من رد فعل الجندي. "اذهب إلى الداخل فربما تجد شيئا يعجبك" رد الزوج باستسلام على الجندي.

هذه واحدة من عشرات الحوادث المؤثرة والوحشية، التي ترويها الصحفية الهولندية فيرناندة فان تيتس في كتابها الضخم "4 فصول في دمشق"، والذي صدر مؤخرا باللغة الهولندية، ويسجل يوميات العام الذي قضته الصحفية كموظفة في منظمة الأونروا التابعة للأمم المتحدة (تأسست عام 1949، وتختص بتقديم المساعدة للاجئين الفلسطينيين في الشرق الأوسط). نجحت الصحفية الهولندية في دخول سوريا عام 2018 كموظفة في الأمم المتحدة، بعد أن رفض طلبها مرارا لدخول البلد كصحفية، ولم تنتبه السلطات في سوريا بأن الموظفة الجديدة في الأونروا هي الصحفية الهولندية نفسها، التي غطت النزاع المسلح في سوريا لسنوات.

كانت فان تيتس قريبة بحكم عملها في منظمة الأونروا من الفلسطينيين في سوريا، وشهدت على حوادث تاريخية مهمة، مثل عودة بعض سكان المخيمات الفلسطينية إلى بيوتهم المدمرة، والتغييرات الديموغرافية التي طرأت على أحياء سكنهم. كما سجل الكتاب الانهيار الكبير في وضع فلسطينيي سوريا بعد تقليل المساعدات المالية، التي كان الفلسطينيون يتلقونها من الأمم المتحدة، قبل أن تتوقف الولايات المتحدة عن دفع حصتها من تلك المساعدات. وتهتم الكاتبة في هذا الخصوص بالسرقة المنظمة، التي تعرضت لها المخيمات الفلسطينية من مافيات خاصة في الجيش السوري، التي تقاسمت فيما بينها المناطق تلك، واعتبرتها غنائم حرب. زارت الصحفية الهولندية مخيم اليرموك بعد فترة وجيزة من تحريره، كجزء من عملها في منظمة الأونروا، واطلعت على حجم الخراب في المخيم بسبب الحرب، وكذلك ما حصل بعدها من سرقة الأبنية التي لم تصلها. يصف كتاب "4 فصول من دمشق" مخيم اليرموك بعد تحريره كمركز للجريمة المنظمة، فهناك مئات الرجال المجهولين والنساء الذين كانوا يغطون وجوههم بالسواد، ويجوبون المخيم بحثا عن أي شيء يمكن سرقته.

الجزيرة.نت، 2021/12/17

٣٢. بؤرة استيطانية جديدة قرب "كريات أربع"

الخليل: أقام مستوطنون، يوم الجمعة، بؤرة استيطانية جديدة بالقرب من مستوطنة "كريات أربع" المقامة على أراضي المواطنين شرق مدينة الخليل. وأفادت مصادر محلية بأن عشرات المستوطنين نصبوا "كرفانًا" وخيام على تلة بالقرب من المستوطنة المذكورة. وأكد المواطن عطا جابر لـ "وفا" أن مجموعة من المستوطنين وبحماية جيش الاحتلال وضعوا "كرفانا" وخيام على أرض المواطن حمودة جابر، بالقرب من "الشارع الالتفافي" شرق مدينة الخليل. كما طارد جيش الاحتلال الصحفيين الذين حاولوا تغطية الحدث ومنعوهم من التصوير، من بينهم مصور وكالة "وفا" بالخليل مشهور وحواح. وفي وقت لاحق، أزالت قوات الاحتلال الإسرائيلي البؤرة الاستيطانية والخيام.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية وفا، 2021/12/17

٣٣. الاحتلال يكثف اعتداءاته على المزارعين شرق القطاع بعد تحصين "الجدار"

محمد الجمل: حوّلت قوات الاحتلال الجدار الإسمنتي الطويل، الذي انتهت من تشييده حول قطاع غزة مؤخراً، إلى ما يشبه الساتر الحصين، لتنفذ هجماتها واعتداءاتها اليومية على المزارعين ورعاة الأغنام. فخلف الجدار المرتفع، الذي تتخلله فتحات، وثغرات، وبوابات إلكترونية، تنتشر دبابات

وآليات مدرعة، وقاذفات لإطلاق قنابل غاز مسيل للدموع، بينما تتواجد على طوله نقاط مراقبة حصينة، مزودة برشاشات ثقيلة. وأكد مزارعون، وصيادو طيور، ورعاة أغنام، أن الاعتداءات اليومية ضدهم أخذت شكلاً أكثر عنفاً منذ الانتهاء من إنشاء الجدار، وباتت تنفذها الدبابات والآليات العسكرية من خلف الجدار، دون أن تظهر للعيان في أغلب الأوقات. وأكد مزارعون أنه وإضافة إلى تصاعد إطلاق النار، كثفت وحدات متخصصة بجيش الاحتلال إطلاق قنابل غاز مسيل للدموع بصورة يومية باتجاه مزارعين، ورعاة أغنام.

الأيام، رام الله، 2021/12/18

٣٤. الشرطة الإسرائيلية تصادر ممتلكات بقيمة 900 مليون شيكل من المجتمع العربي

قاسم بكري: صادرت الشرطة الإسرائيلية ممتلكات تُقدّر بنحو 900 مليون شيكل من المجتمع العربي منذ مطلع العام الجاري ولغاية اليوم. وكثفت الشرطة مداهماتها واقتحاماتها لبلدات عربية منذ بدء حملتها التي أسمتها "المسار الآمن" بادعاء "مكافحة الجريمة في المجتمع العربي وتعزيز سيادة القانون"، قبل نحو شهرين ولغاية اليوم. ويستدلّ منذ المعطيات المتوفرة أنه "منذ بدء الحملة قبل أقل من شهرين ولغاية اليوم، صادرت الشرطة 72 سيارة فاخرة، وقامت بإلقاء القبض على 342 مشتبها بهم. وبلغت القيمة الإجمالية للسيارات والمركبات والحسابات المصرفية والأصول العقارية التي صودرت من قبل الشرطة وهيئة الضرائب منذ بداية عام 2021 ولغاية اليوم، حوالي 900 مليون شيكل".

عرب 48، 2021/12/17

٣٥. قرار وزارة العمل: الأمر للنقابات المهنية... الطب والهندسة وغيرها لا تزال "حكراً" على اللبنانيين

هديل فرفور: القرار الأخير لوزارة العمل المتعلّق بالمهن الواجب حصرها باللبنانيين أقام الدنيا ولم يقعدها. صحيح أزال مهناً كالطب والهندسة والمحاماة والصيدلة وغيرها من المهن المحصورة باللبنانيين، لكنه ربط الموافقة على مزاولتها بإذن من النقابات التي ترعى هذه المهن! يرى مسؤول البرامج الوطنية في المكتب الإقليمي للدول العربية في منظمة العمل الدولية جاد ياسين، أن التحدّي الأكبر الذي قد يحول دون تطبيق القرار يتمثّل بمبدأ المعاملة بالمثل الذي تفرضه القوانين لممارسة بعض الأعمال كالطب والهندسة، «وصحيح أن الفلسطينيين المولودين في لبنان تم إعفاؤهم من مبدأ المعاملة بالمثل في ما خصّ الاستحصال على رخصة عمل، إلّا أن هذا الإعفاء لا يمتدّ الى المهن المنظّمة عبر قانون كالتي سبق ذكرها (أي الطب والهندسة والمحاماة)، وبالتالي تبقى هذه المهن

محظورة عليهم». وهذا ينطبق أيضاً على مكتومي القيد، «لأن المعاملة بالمثل غير ممكنة فعلياً بما أن هذه الفئة لا تنتمي إلى أي دولة قانوناً».

وهذا ما يؤكده المُستشار القانوني لوزير العمل الدكتور عصام إسماعيل لجهة أن قرار ممارسة العامل الفلسطيني (وغيره من العمال المشمولين بالاستثناء) لتلك المهن متوقّف على إجازة الجهات المعنية بهذه المهن له بممارستها، «فالمهن المحصور ممارستها بالانتساب إلى نقابة تبقى خاضعة لقوانينها الخاصة ولا تخضع لرقابة وزارة العمل ولا لحمايتها، ولا يمكن تبعاً لذلك أن ترخص الوزارة لأي جهة بممارسة مهنة من دون ترخيص مسبق من الجهة المنوط بها صلاحية الترخيص». ويرمي ذلك الكرة في ملعب النقابات والجهات الوصيّة عليها لكي تقرر بنفسها إذا ما أرادت «الامتثال» للقرار أو لا. ففي مهنة التمريض، مثلاً، يشير إسماعيل إلى أن «وزارة الصحة أجازت، بعد مشاورات مع نقابة التمريض، للممرضين والممرضات الفلسطينيين ممارسة المهنة بسبب النقص في اليد العاملة اللبنانية (...) وعندما تسمح نقابة المحامين مثلاً للمحامين الفلسطينيين بممارسة المهنة يمكنهم ذلك».

الأخبار، بيروت، 2021/12/18

٣٦. "إسرائيل" توقف صفقة لنقل النفط من الخليج لأوروبا عبر إيلات

القدس/سعيد عموري: أعلنت إسرائيل، الخميس، أنها أوقفت صفقة بين شركتين إسرائيلية وأخرى إسرائيلية–إماراتية، لنقل النفط من الخليج إلى أوروبا عبر خليج مدينة إيلات (جنوب). وقالت وزيرة حماية البيئة الإسرائيلية تامار زاندبرج في بيان، نشر عبر صفحتها الرسمية بموقع "تويتر": "منعنا دخول عشرات ناقلات النفط إلى خليج إيلات". وأضافت: "إسرائيل لن تصبح جسرا للتلوث في عصر الأزمة المناخية". ولم تدلِ الشركتان على الفور بأي تعليق بالخصوص. ومن شأن خط الأنابيب أن يسمح للإمارات بتقليل استخدام مسار قناة السويس الأعلى تكلفة واستهلاكا للوقت.

وكالة الاناضول للانباء، 2021/12/17

٣٧. سفير سلطنة عمان في فلسطين يدين إرهاب المستوطنين والاعتداء على وزير فلسطيني

رام الله: ادان المستشار سالم بن حبيب العميري القائم باعمال سفارة سلطنة عمان في فلسطين الارهاب الاستيطاني المستمر منذ يوم امس في عدة مناطق شمال الضفة الغربية. واجرى المستشار العميري اتصالا هاتفيا الجمعة، بوزير الزراعة الفلسطيني رياض العطاري بعد الاعتداء عليه من قبل

المستوطنين قرب حواره جنوب نابلس وتمنى له ولكافة الاهالي السلامة. واكد العميري وقوف سلطنة عمان الدائم مع الشعب الفلسطيني راجيا لدولة فلسطين وشعبها كل خير، والعيش في أمن وسلام.

القدس، القدس، 2021/12/17

٣٨. سفارة البحرين في "إسرائيل" تحتفل بالعيد الوطني الـ50

"القدس العربي": احتفلت السفارة البحرينية في إسرائيل بالعيد الوطني الخمسين. ونشر السفير البحريني في إسرائيل خالد الجلاهمة عبر تويتر صورا للمناسبة، أظهرت رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق بنيامين نتنياهو وزوجته في الحفل. وكتب باللغتين الإنكليزية والعبرية: "كنت مسرورا جدا باستقبال عدد من المسؤولين والضيوف للاحتفال بالعيد الوطني للبحرين".

القدس العربي، لندن، 2021/12/17

٣٩. يديعوت: الولايات المتحدة تعهدت لـ"إسرائيل" بإعادة الإعمار في حال نشوب حرب إقليمية

وكالة الأناضول: كشفت صحيفة "يديعوت أحرونوت"، الجمعة، عن بند خفي في اتفاق قديم بين واشنطن وتل أبيب إذا تعرضت "إسرائيل" للتدمير إثر نشوب حرب إقليمية في المنطقة. حيث تعهدت الولايات المتحدة بمساعدة "إسرائيل" على إعادة إعمار المنشآت والبنى التحتية المدنية، التي ستتضرر، بما فيها على سبيل المثال اندلاع قتال مسلح بينها وبين إيران. وأوضحت الصحيفة أن الدراية بهذا البند قليلة ربما لأنه لم يصبح ساري المفعول حتى عام 2018، وربما لأنه لا أحد يعتقد أن تدميراً سيلحق البنية التحتية على النطاقات التي تتوقعها السيناريوهات المتطرفة.

الجزيرة نت، الدوحة، 2021/12/17

٤٠. الجمعية العامة للأمم المتحدة تعتمد مشروع قرار لصالح فلسطين بخصوص مواردها الطبيعية

نيويورك: اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة، الجمعة، مشروع القرار المعنون بـ"السيادة الدائمة للشعب الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية، وللسكان العرب في الجولان السوري المحتل على مواردهم الطبيعية". وصوت لصالح القانون 156 دولة، فيما عارضته 7 دول منها أمريكا و"إسرائيل"، فيما امتنعت 15 دولة عن التصويت. وأعاد القرار التأكيد على النداء الموجه من قبل مجلس الأمن في قراره 2334 والذي دعا فيه الدول للتمييز في تعاملاتها بين إقليم دولة "إسرائيل" والأراضي الفلسطينية المحتلة. كما طلب القرار من الأمين العام أن يقدم للجمعية

العامة في دورتها المقبلة "77" تقريراً حول تنفيذ هذا القرار على أن يشمل الأثر التراكمي لقيام "إسرائيل" باستغلال موارد الفلسطينيين الطبيعية في الأرض المحتلة.

القدس، القدس، 2021/12/17

٤١. واشنطن تردّ على اليمين الإسرائيلي: متمسكون بحل الدولتين

تل أبيب: أعلنت مساعدة وزير الخارجية الأمريكي فيكتوريا نولاند، أمس، تأكيد واشنطن تمسكها بحل الدولتين لمصلحة الشعبين الفلسطيني والإسرائيلي، محذرةً من أنّ تصعيد العداء والتوتر سيُشعل المنطقة كلها ويُلحق الضرر بالجميع. كما دعت إلى حوار بين تل أبيب وعمان بهدف إيداع المسؤولية عن الحرم القدسي في أيدي الأردنيين. هذا الموقف أعلنته نولاند، التي زارت "إسرائيل" ورام الله الأسبوع الحالي، جاء بعد تعرضها ووزير الأمن الداخلي الإسرائيلي عومر باريلف، لهجوم من اليمين الإسرائيلي المعارض بسبب حديثهما عن عنف المستوطنين. وأكدت، في مقابلة صحافية نشرتها صحيفة "معاريف"، أن إدارة الرئيس جو بايدن تؤيد حل الدولتين، على الرغم من معارضة "إسرائيل" لهذا الحل، وأن الإسرائيليين والفلسطينيين يجب أن يتمتعوا بالمستوى الأمني نفسه.

الشرق الأوسط، لندن، 2021/12/18

٤٢. منظمة "إيباك": ستعمل علنا لصالح "إسرائيل"

واشنطن – سعيد عريقات: أعلنت"لجنة الشؤون العامة الأمريكية الإسرائيلية، المعروفة باسم AIPAC"، أنها ستطلق لجنة "سوبر باك" أو "لجنة أثر قوية فوق العادة"، وأخرى "فيدرال–باك" في النصف الأول من عام 2022، لتخوض في الإتفاق المباشر غير المحدود لصالح المرشحين الذين يدعمون كل ما تفعله "إسرائيل"، أو ضدهم. وذلك بشكل علني للمرة الأولى.

القدس، القدس، 2021/12/17

٤٣. سفير أوكرانيا ينفي اعتراف بلاده بالقدس عاصمة لـ"إسرائيل"

ذكرت **الجزيرة نت، الدوحة، 2021/12/18** عن مراسلها صفوان جولاق، أن سفير أوكرانيا لدى "إسرائيل"، يفهين كورنيتشوك، نفى اعتراف بلاده بمدينة القدس "عاصمة وحيدة" لـ"إسرائيل"، وفق ما تناقلت وسائل إعلام إسرائيلية. وأكد السفير، من خلال منشور على صفحته في موقع فيسبوك، أنه "يتعين حل قضية القدس من خلال المفاوضات، على أساس قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة". وفي ما يشبه التراجع، اعتبر السفير أن صحيفة "تايمز أوف إسرائيل" اقتبست جانباً

من تصريحات أدلى بها، ذكر من خلالها أن "أوكرانيا يمكن أن تعترف بالقدس عاصمة وحيدة لإسرائيل العام المقبل، وأن تفتح فرعاً لسفارتها خلال زيارة يجريها الرئيس فولوديمير زيلينسكي".

وذكر **المركز الفلسطيني للإعلام، 2021/12/17** من القدس المحتلة، أن مؤسسة "أوروبيون لأجل القدس" كانت قد أدانت بشدة تصريحات السفير الأوكراني لدى "إسرائيل"، يفغن كورنيشوك، التي أعلن فيها أن بلاده تعترف بالقدس عاصمة لـ"إسرائيل"، وأنها تتجه لنقل سفارتها إليها. مبينة أن موقف السفير يتعارض مع الموقف المعلن لأوكرانيا حتى الآن وعموم الاتحاد الأوروبي من مدينة القدس، "ولذلك يتطلب الأمر اتخاذ موقف سريع لتصحيح الأمر، واتخاذ إجراء مناسب إزاء الدبلوماسي الذي أطلقها".

٤٤. "فيسبوك تضع" أربع شركات تجسس إسرائيلية على القائمة السوداء

هاجر حرب: أعلنت شركة "ميتا بلات فورمز" المالكة لموقع "فيسبوك" عن وضع أربع شركات تجسس إسرائيلية على القائمة السوداء، بسبب استهداف نحو 50 ألف شخص عبر منصاتها. ووفقاً لتقرير نشرته صحيفة "يديعوت أحرنوت" العبرية، فإن معركة فيسبوك مع الشركات الأربع، جاءت وسط تحرك أوسع من قبل شركات التكنولوجيا الأمريكية وإدارة الرئيس جو بايدن ضد مزودي خدمات التجسس الرقمي، لا سيما شركة "NSO Group" ، التي تم إدراجها في القائمة السوداء، في وقت سابق من هذا الشهر.

القدس العربي، لندن، 2021/12/17

٤٥. الفلسطينيون في لبنان: خطورة الحدث وضرورة الحكمة

د. غازي حمد

لا تزال العلاقة بين قطبي الساحة الفلسطينية حماس وفتح تسودها حالة من التوتر والاحتقان والخلاف العميق، وهذا يمتد الى ساحات متعددة يتوزع فيها العمل الوطني الفلسطيني، ومن اهم هذه الساحات الساحة اللبنانية التي يتواجد فيها نحو 192 ألف لاجئ فلسطيني على الأقلّ، بحسب تقديرات رسمية، يعيشون بغالبيتهم في 12 مخيما تحولت على مرّ السنين إلى بؤر مكتظة بالسكّان والأبنية والأسلاك الكهربائية، وأحيانا الى ملاذ للخارجين عن القانون

هذا التوتر والخلاف تجسد في مراحل كثيرة وفي قوالب شتى , خاصة بعد توقيع اتفاق اوسلو الذي شكل ضربة قوية للإجماع الوطني وخلق أزمة لم تنته الى هذه اللحظة.

ولا شك بأن الجفاء الذي يسود بين حركتي حماس وفتح–عموما , وبالاخص في الضفة الغربية وقطاع غزة, ألقى بظلاله على الساحة اللبنانية التي تعتبر من الساحة الحساسة جدا بسبب الواقع الصعب والمؤلم للمخيمات الفلسطينية.

الحادث الاخير في لبنان كان له وقع الصدمة على أبناء الشعب الفلسطيني واعاد مسألة العلاقة بين حركة فتح وحماس الى الواجهة مرة أخرى.

وتعمق الخلاف بين الحركتين في الحادث الاخير– والخطير– الذي أودى بثلاثة من الضحايا بسبب اطلاق النار من قبل قوات الامن الفلسطيني على جنازة عضو من حماس حضرها الالاف من المشيعين, دون أي سبب ودون أي مقدمات, الامر الذي اثار غضب حركة حماس في لبنان حيث اتهمت –وعلى لسان أكثر من قيادي فيها– "عناصر من الأمن الوطني التابع لحركة فتح بإطلاق النار باتجاه المشيعين أثناء وصولهم إلى مدخل المقبرة" في مخيم برج الشمالي قرب مدينة صور.

وواضح ان اطلاق النار كان متعمدا ومخططا له لإفشال المسيرة التي رمزت الى قوة وحضور حركة حماس في المخيمات الفلسطينية, وهي مسيرة حضرها وشارك فيها قيادات القوى والفصائل الفلسطينية . وبالرغم من ان حركة فتح وقوات الامني الوطني أقرت بأنها ستقوم بتسليم مطلقي النار لقوات الامن اللبناني, الا أنها سرعان ما فتحت جبهة اعلامية واسعة ضد حركة حماس ومن ثم قررت فرض القطيعة ووقف الاتصالات مع الحركة.

تصرف فتح بهذه الشاكلة لا يوجد له أي تبرير منطقي على الاطلاق ولا يفسر الا أنه تهرب من تحمل مسئولية حدث خطير يمكن ان يعصف بحالة الامن والاستقرار في المخيمات الفلسطينية.

حتى ان فصائل منظمة التحرير, خاصة الشعبية والديمقراطية, لم يرق لها تصرف فتح في لبنان ورفضت ان تشاركها في اصدار بيانات ضد حركة حماس.

هناك شعور قوي لدى حركة فتح في لبنان ان حماس تنازعها القوة والسيطرة على ساحة المخيمات الفلسطينية، خاصة بعد أن زار رئيس المكتب السياسي لحركة حماس اسماعيل هنية لبنان واستقبل بحفاوة كبيرة في المخيمات اللبنانية , كما ان شعبية حماس ارتفعت بدرجة كبيرة بعد معركة سيف القدس التي خاضتها ضد قوات الاحتلال في مايو الماضي.

كما أن فشل المسار السياسي الذي قادته حركة فتح وضعف أداء السلطة الفلسطينية واستمرار الانقسام أثر سلبا على حضور ونفوذ حركة فتح وشعبيتها في المخيمات الفلسطينية.

هناك من يرى ان من حق حماس ان تعزز قوتها وحضورها في لبنان, شأنها شأن باقي القوى السياسية , باعتبار ان ذلك يخدم القضية الفلسطينية ويخدم كذلك المخيمات الفلسطينية التي تعيش حالة مؤلمة من الفقر والبؤس, وأنه يجب أن ينظر الى ذلك على أنه عامل ايجابي يساهم في تعزيز

الشراكة الوطنية ويقوي من قدرة القوى السياسية الفلسطينية على حماية الحقوق اللازمة لقاطني المخيمات في مستوى افضل من العيش بكرامة.

غير أن حركة فتح التي لا تزال تعتبر أنها هي (مفجرة الثورة) و(أم الجماهير) والتي تمثل (الشرعية السياسية والثورية) لا تسمح لأي قوة ان تنازعها السيطرة على الساحة التي تتواجد فيها, وليس أدل من ذلك ان فتح لا تسمح لحركة حماس ان تمارس حريتها ونشاطاتها في الضفة الغربية, بل وتتعرض الحركة الى الملاحقات والاعتقالات من قبل قوات الامن الفلسطيني. هذه النزعة لدى حركة فتح تسببت في خلق أزمات بينها وبين حركة حماس في الساحة اللبنانية, رغم ان حماس حرصت على ان تكون جزءا من هيئة العمل الوطني الفلسطيني المشترك التي تتابع أوضاع الفلسطينيين في لبنان, كما ان ان حماس تتمتع بعلاقات قوية مع المستوى السياسي اللبناني وكذلك مع الاحزاب اللبنانية وعلى رأسها حزب الله.

حماس ورغم الخلاف السياسي بينها وبين حركة فتح لم تذهب الى اللجوء الى العنف في معالجة هذا الخلاف وأصرت على ان الخلاف بين الحركتين يمكن ان يعالج بالحوار او بالاحتكام الى الانتخابات. من يرى بنظارته السوداء يستحضر صدامات عام 2007 ، والتي قادت الى انقسام عميق بين الضفة الغربية وقطاع غزة, على أنها دليل دامغ على لجوء حماس الى القوة والعنف لحسم خلافها مع الاخرين, غير أن هذه قصة مختلفة ولها ظروفها وأسبابها الخاصة.

بعد هذا الحادث الاليم ,مباشرة دعت كل قيادات حماس الى معالجة هذا الامر بحكمة ودون انحدار الى العنف, وقال رئيس المكتب السياسي لحركة في الخارج، خالد مشعل إن الحركة ستمنع "أيّ انجرار لخلافات داخلية" وخاصّة بمخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان".

اسرائيل، من جهتها, حاولت ان تذكي الخلاف والتوتر بين الحركتين من خلال نشر تقارير مسمومة تتحدث عن تشكيل حماس لوحدات عسكرية خاصة في لبنان وعن وجود مخازن اسلحة للحركة وأن حماس تحاول فرض سيطرتها على مخيمات لبنان, وتبعها في ذلك بعض القنوات والمواقع العربية المشبوهة, وللأسف ان البعض يجري وراء مثل هذه الشائعات ويلتقطها ويعتبرها صيدا ثمينا لكي يصور وكأن حماس ذاهبة الى احتلال المخيمات!!.

وهناك من ذهب الى صب الزيت على النار مستغلا زيارة الاخ خالد مشعل الى لبنان , وهي في الاصل زيارة تضامنية لأهالي الشهداء ووقوفا الى جانبهم بعد هذا الحدث الاليم , وبدأت التقارير تتوالي على أن حزب الله رفض استقبال مشعل وأصر على القطيعة معه باعتبار انه اتخذ موقفا من الثورة السورية. كل هذه الاخبار والتقارير تحاول ان تعمق الخلاف حول الوجود الفلسطيني في لبنان

واعتباره "مشكلة المشاكل" وأنها قنبلة موقوتة، وذلك لتمهيد الطريق أمام انهاء الوجود الفلسطيني أو اضعافه او تمزيق نسيجه الوطني والاجتماعي.

ان حضور قيادات الصف الاول من حركة حماس الى لبنان يجب ان يفهم في اطار الحرص على سلامة واستقرار المخيمات الفلسطينية وتجنيبها مزيدا من الخلافات والويلات, وليس في اطار استعراض القوة, كما حاول البعض ان يروجها.

ان الحالة الفلسطينية عموما لا تحتمل استعراضات ولا صدامات, بل هي اشد ما يكون الى العض على الجرح ولم الشمل والتعالي عن الخلافات.

ان حرص حماس على تعزيز وجودها وقوتها ليس عيبا, وليس هدفه منافسة حركة فتح او أي قوة اخرى, ولا هو من باب الاستحواذ والتفرد والسيطرة, بقدر ما هو تعزيز للكل الفلسطيني وتصحيح مساره وجمع شتات الفلسطينيين حول هدف واحد ونحو بوصلة واحدة. من هنا فان حركة فتح يجب الا يساورها القلق ويجب الا تتعامل بناء على تصورات وأوهام غير صحيحة.

ما جرى في لبنان مؤلم جدا ويزيد الجرح في الكف الفلسطيني ويعمق الخلاف ويوسع الهوة, بل ويعكس صورة سلبية عن الواقع الفلسطيني, وكان من المفترض ان تتصرف حركة فتح –ذات التاريخ الثوري والكفاحي الطويل– بمسئولية اكبر تجاه هذه الحادث وأن تغلب المصلحة الوطنية فوق أي اعتبار حزبي.

ان وجود الفلسطينيين في لبنان, التي تعاني أصلا من مشاكل سياسية واقتصادية جمة, يعتبر أمراً بالغ الحساسية, يتطلب من جميع القوى, وخاصة حماس وفتح, العمل على تحييد هذه الساحة المهمة في الوجود والحضور الفلسطيني من أي خلافات او صدامات تشوه صورة الفلسطينيين وتحرفهم عن مسارهم الصحيح لتحرير وطنهم والعودة الى بلادهم.

نحن جميعا نتطلع الى الساحة اللبنانية على أنها رافد مهم من روافد العمل الوطني الفلسطيني وساحة ترمز للصمود والثبات على حق العودة والتمسك بثوابت الشعب الفلسطيني رغم ما مرت به هذه الساحة وتعرض له من ويلات ونكبات ومجازر.

موقع زوايا، 2021/12/18

٤٦. إسرائيل أمام "موجةِ مقاوَمة": خطر التنظيم يتصاعد

يحيى دبوق

تثير عملية حومش في شمال الضفة الغربية المحتلّة، جملة أسئلة على طاولة القرار في تل أبيب، لا تجد إجابات، حتّى الآن، في ظلّ خشية إسرائيلية من إمكان محاكاتها والقيام بعمليات مشابهة لها،

تُحرَّك تلقائياً من الداخل، أو عبر تخطيط أكثر تنظيماً، من الخارج. العملية التي نفّذها مقاومون فلسطينيون عند مدخل مستوطنة «حومش» بين نابلس وجنين، تُعدّ مصداقاً للقاعدة البديهية القائلة: المقاومة إنّما هي نتيجة للاحتلال، في حين أن تمظهراتها وطرق ممارستها تُعتبر تفاصيل ترتبط بالإمكانات والظروف. يُدرك العدو الإسرائيلي، وتحديداً صاحب القرار في تل أبيب، الواقع الفلسطيني كما هو، على رغم كلّ ما يثيره في العلن ليبرّر احتلاله. ومع ذلك، ونتيجة تمسّكه بالاحتلال، وبعنصريّته، وامتناعه عن إرجاع الفتات حتّى، من الحق الفلسطيني، يعمل على قمْع الإرادة الفلسطينية وطبيعتها المقاوِمة، وتحويل هُويّة الفلسطيني من صاحب أرض مسلوبة يسعى لاستعادتها، إلى مقيم بلا هُويّة يسلّم بأنّها باتت لغيره.

ومن هنا، فإن عملية حومش تمثّل جزءاً من كلّ، فيما نجاحها من شأنه أن يستحثّ الفلسطينيين على المزيد منها. وهذا ما يخشاه العدو ويسعى للحؤول دونه، طالما أنه لا يقدر على محاربة الدافعيّة الفلسطينية نفسها. ولذا، يدأب الاحتلال على كلّ ما من شأنه أن يَحفر في وعي الفلسطينيين، معادلةً مفادها أنه لا يمكن النجاح في إيذاء الإسرائيليين، وأن إسرائيل قادرة على إحباط العمل المقاوِم قبل فعله، وحتى منْع أضراره في حال وقوعه. كما يعمل على تكبير ثمن المبادرة إلى تنفيذ عملياتٍ فدائية، عبر قتْل المقاوِم، حتى إذا لم يعُد يشكّل خطراً على المحتلّ، ومن ثمّ اعتقال عائلته وأقربائه وأصحابه، ولاحقاً هدْم منزله أو منزل عائلته، فيما يستمرّ حصار المنطقة التي يسكن فيها، أياماً، ما يذكّر بممارسات النازية، في القرن الماضي.

لكنّ عملية حومش جاءت لتثبت بُطلان تلك «العقيدة»، وهو ما سيكون على تل أبيب استدراكه، تحت طائلة مواجهة تداعيات خطيرة، يمكن إجمالها بما يلي:

1- تختلف هذه العملية تماماً عن غيرها من العمليات الفردية التي نفّذها فلسطينيون بواسطة سكاكين أو عبر الدهس بالآليات، وكان يمكن للمحتلّ أن يَعذر نفسه لفشله في بلورة الإنذار المبكر منها، على خلفية استخبارية، علماً بأن هذه القدرة الاستخبارية تُمثّل واحداً من أهمّ أسلحته في مواجهة الفلسطينيين، سواءً على أرض الواقع، أو داخل الوعي الجمعي الفلسطيني نفسه. فالحديث، هنا، يدور عن كمين مخطَّط له مسبقاً، وجاء تنفيذه عبر مجموعة أفراد، وليس فرداً واحداً، وفقاً لنظرية «الذئب المنفرد»، التي طالما برّرت إسرائيل بها فشلها الاستخباري. بالتالي، فهي ستُحفّز الفلسطينيين على شنّ عمليات، تنطلق من الضفّة أو من خارجها، من دون أن تكون محلّاً للمتابعة الاستخبارية لدى العدو.

2 – ما يضغط أيضاً على المحتلّ، أن العملية أسفرت عن قتْل مستوطن وجرح آخرين، وفي ذلك سبب آخر لتَشجُّع الفلسطينيين على محاكاتها، طلَباً لإيذاء العدو.

3 – يبقى سبب تحفيزي آخر، وهو انسحاب منفّذي العملية، وتواريهم عن الأنظار، وهو ما يعمل المحتلّ على تداركه، من الآن، بكلّ طاقاته وإمكاناته. فالنجاح في التخفّي، إن استمرّ، سيكون بمثابة دعوة إلى الفلسطينيين لتنفيذ مزيد من العمليات.

قد يستطيع العدو، خلال الأيام المقبلة، إضعاف فاعلية العامل الثالث باعتقال المنفّذين، بالاتّكال على أتباعه ووكلائه في الجانب الفلسطيني، والذين لولاهم لكان لهذه العملية وسواها تأثير «الدومينو» في خلْق سلسلة عمليات متصاعدة ضدّ العدو، من شأنها تغيير المعادلات، وتبَعاً له، إجبار العدو على الانكفاء، لكن ذلك لن يؤدي، في حال من الأحوال، إلى إطفاء الحافزية لدى الفلسطينيين. وفي هذا السياق، أكد المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، ران كوخاف، في إشارة إلى أجهزة السلطة الفلسطينية ودورها في تتبّع المقاومين وكشفهم، أن «القوّات الأمنية الفلسطينية تنفّذ عملية بحث وتتبّع في جنين، ونحن ننسّق معها هذه العملية، عبر آليات التنسيق المشترك»، وهو ما يعني أن السلطة ستبقى، كما كانت، موضع رهان العدو الأوّل، في وجه المقاومين. وحول دلالات عملية «حومش»، قال كوخاف، في حديث إلى الإذاعة العبرية، أمس: «لا أعرف ما إذا كنْت سأستخدم عبارة موجة إرهاب، وما إن كانت العملية مغايرة للهجمات بالسكاكين التي نُفّذت في الشهر الماضي في الضفة، والتي يوجد فيها ما يمكن وصفه بالتنظيمات التي تريد تنفيذ عمليات»، مضيفاً: «لم يكن لدينا إنذار مبكر والوضع دائماً متوتّر في المناطق» المحتلّة.

الأخبار، بيروت، 2021/12/18

٤٧. هل من وسائل سلمية للشعب الفلسطيني لممارسة حق تقرير مصيره؟

د. محمود الحنفي

منذ أن أصدر مجلس عصبة الأمم قرارا يقضي بانتداب بريطانيا على فلسطين في 24 تموز/ يوليو 1922، بهدف إدارة أجزاء من الإمبراطورية العثمانية التي كانت تحكم المنطقة العربية منذ القرن السادس عشر، بما فيها فلسطين، "إلى أن يحين الوقت الذي تستطيع الوقوف فيه بمفردها"، منذ ذلك الحين والشعب الفلسطيني ينتظر تقرير مصيره وبناء دولته. ورغم كل المحاولات الأممية لتحقيق هذه القاعدة الراسخة في القانون الدولي، انطلاقا من الوسائل السلمية، إلا أن الأمم المتحدة، وبدلا من تحقيق حلم الشعب الفلسطيني، قبلت إسرائيل دولة في الجمعية العامة ضاربة بعرض الحائط كل القواعد الدولية الراسخة.

وعلى الرغم من عدم التزام إسرائيل بشرطي انضمامها للأمم المتحدة (تطبيق القرار 181 والقرار 194)، إلا أنها الآن عضو كامل العضوية في الأمم المتحدة، في حين لا يزال الفلسطينيون يبحثون عن حلم بناء دولتهم على أراضيهم، كما لا يزال اللاجئون يحلمون بالعودة إلى بيوتهم وقراهم.

ومع أن هناك وسائل غير سلمية يمكن اللجوء إليها، إلا أننا نبحث في هذا المقال عن الوسائل السلمية فقط والتي يمكن للشعب الفلسطيني الاعتماد عليها، إن وجدت طبعا، محاولين بكل موضوعية تقييم مدى فعاليتها.

إن الحق في تقرير المصير يمكن اعتباره من قبيل القواعد الدولية ذات الطبيعة الآمرة، نظراً إلى كون هذا الحق شرطاً ضرورياً أو مسبقاً لممارسة حقوق الإنسان وإعمالها الفعلي، أيضاً للصلة الوطيدة جداً بينه وبين الحفاظ على السلم والأمن الدوليين، ولكونه أساساً للعلاقات الودية بين الأمم كما جاء في الميثاق، ولذلك يقع باطلاً كل اتفاق بين أيٍّ من أشخاص القانون الدولي يتضمن إنكاراً لهذا الحق، أو أية قواعد أو أحكام تخالف ما يتضمنه من مبادئ يجب التزامها.

تعددت وسائل الشعوب في ممارسة الحق في تقرير المصير. ويجري التمييز هنا بين الوسائل السياسية والوسائل المسلحة، ويجري التمييز أيضاً بين عدة صور من الوسائل السياسية السلمية لممارسة حق تقرير المصير، وهي الاستفتاء الشعبي والقرار الصادر عن هيئة منتخبة ممثلة للشعب، والمفاوضات السياسية.

أولا: الاستفتاء الشعبي:

المقصود بالاستفتاء الشعبي أن يترك للشعب حرية اتخاذ القرار المتعلق بتحديد مستقبله ومصيره السياسي، ومن دون أن يكون عرضة لأي ضغط أو إكراه أو تأثير صادر عن أي جهة كانت(1). ويعدّ الاستفتاء الصورة المثلى لكي تقرر الشعوب مصيرها بنفسها؛ فهو أكثر المبادئ الديمقراطية تعبيراً عن إرادة الشعب، ولذلك فإن نتائجه ينبغي أن تقيد أطراف النزاع الذين يتعين عليهم قبول نتيجة الاستفتاء والتزامها.

وقد أكدت الجمعية العامة في قرارها رقم 637 الصادر في تقرير المصير في كانون الأول/ ديسمبر 1952، ونص على أن "رغبات الشعوب تؤكَّد من خلال الاقتراع العام أو أية وسائل ديمقراطية أخرى ومعترف بها، ويفضّل أن تمارس تحت إشراف الأمم المتحدة".

ونظراً إلى أهمية عملية الاستفتاء، وخطورة ما يترتب عليها من نتائج، فإنه يجب توفير الأساس والضمانات اللازمة الكفيلة بتوفير الأجواء المناسبة داخلياً وخارجياً لقيام مثل هذا الاستفتاء. وهنا يجب أن يكون الاستفتاء تحت إشراف لجنة دولية مختصة منبثقة من مؤسسات دولية، وأن يختار

هذه اللجنة أشخاص مشهود لهم بالنزاهة، وأن لا تكون لهم أية مصلحة في طبيعة التغييرات التي ستحدث نتيجة لعملية الاستفتاء، وأن يقوم الاستفتاء على أسس سليمة، بحيث يجري توفير جو من الحرية للجماهير التي ستقوم بعملية الاستفتاء لكي تكون بعيدة عن أية تهديدات داخلية وخارجية، أو أي مظهر من مظاهر الضغط.

كذلك يجب أن يشمل الاستفتاء جميع سكان الإقليم الأصليين، ومن ثم فإنه ينبغي أن يشارك فيه جميع المبعدين عن الإقليم، بحيث يُسمح لهم بالعودة إلى إقليمهم لممارسة حقهم في الاستفتاء، أو أن يمارسوا هذا الحق في أماكن وجودهم، وهو ما حصل فعلاً بالنسبة إلى اللاجئين الجزائريين الذين كانوا في تونس والمغرب قبل إجراء استفتاء تقرير المصير، وهو ما ينبغي أن يحدث بالنسبة إلى اللاجئين الفلسطينيين اليوم.

ولا بد من الإشارة، في هذا الخصوص، إلى أن الاستفتاء لا يصلح في بعض الأحيان ليكون الوسيلة المثلى لممارسة الشعوب حقها في تقرير مصيرها، وذلك في الحالة التي لا تكون فيها أكثرية السكان في الإقليم من سكانه الأصليين، وتمنع الدولة القائمة بالإدارة عودة اللاجئين والمبعدين السياسيين، وهو ما كان قد حدث من قبل في جبل طارق عام 1969 خلال الاستفتاء الذي كانت نتيجته لمصلحة بريطانيا؛ بالنظر إلى أن معظم الذين اشتركوا في الاستفتاء كانوا من البريطانيين. وهو ما يحدث حالياً في فلسطين المحتلة، حيث عمدت إسرائيل إلى جعل أكثرية السكان في فلسطين من المهاجرين اليهود الذين لا تربطهم بفلسطين العربية أي رابطة أو انتماء، فاستقدمت اليهود من شتى أصقاع العالم، ولا سيما بعد صدور قانون العودة عام 1950 الذي منح كل يهودي حق العودة إلى إسرائيل، ثم صدور قانون الجنسية عام 1952، الذي يصبح بموجبه كل يهودي إسرائيلياً، أي متمتعاً بجنسية الدولة بمجرد وصوله إلى إسرائيل.

وبموجب هذه القوانين بلغ عدد سكان دولة الاحتلال الإسرائيلي في نهاية عام 2020 9,327 ملايين نسمة، بينهم 6,894 ملايين يهودي ويشكلون قرابة 74 في المائة، بينما عدد العرب 1,966 مليون يشكلون ما نسبته نحو 21 في المائة، علما أن هذا المعطى يشمل الفلسطينيين في القدس المحتلة والسوريين في هضبة الجولان المحتلة. وهناك 467 ألفا يشكلون ما نسبته 5 في المائة يوصفون بآخرين، وهم من المهاجرين الجدد من دول الاتحاد السوفييتي السابق وليسوا يهودا، بحسب بيانات صادرة عن دائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية.

وبلغ عدد سكّان المستوطنين اليهود في الضفة الغربية المحتلة حتى نهاية عام 2020 465,906 نسمة، وهي زيادة بنسبة 42 في المائة مقارنة مع بداية العقد في حين يقدر عدد المستوطنين في القدس المحتلة بنحو 246,909 نسمة(2).

التغييرات السكانية التي قامت وتقوم بها إسرائيل تجعل من الاستفتاء وسيلة غير ذات جدوى وغير معبّرة عن إرادة السكان الحقيقية في تقرير مصيرها؛ لأن الاستفتاء لكي يكون معبراً بصورة صادقة ينبغي أن تتوافر له مقومات وأسس وضمانات واضحة بغية الوصول إلى الغاية الرئيسة المرجوة منه هذا في الوقت الذي بلغ فيه مجموع الشعب الفلسطيني حتى نهاية عام 2020، حسب الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، حوالي 13.7 مليون فلسطيني، يتوزعون حسب مكان الإقامة؛ بواقع 5.2 ملايين في الأراضي المحتلة عام 1967 بما نسبته 37.7 في المائة من إجمالي عدد الفلسطينيين في العالم، وحوالي 1.6 مليون فلسطيني في أراضي 1948 بنسبة 12.0 في المائة، وبلغ عدد الفلسطينيين في الدول العربية 6.2 ملايين فلسطيني بنسبة 44.9 في المائة، في حين بلغ عدد الفلسطينيين في الدول الأجنبية حوالي 738 ألفاً بما نسبته 5.4 في المائة من إجمالي عدد الفلسطينيين في العالم(3).

واستناداً إلى ما سبق، فإن التغييرات السكانية التي قامت وتقوم بها إسرائيل تجعل من الاستفتاء وسيلة غير ذات جدوى وغير معبّرة عن إرادة السكان الحقيقية في تقرير مصيرها؛ لأن الاستفتاء لكي يكون معبراً بصورة صادقة ينبغي أن تتوافر له مقومات وأسس وضمانات واضحة بغية الوصول إلى الغاية الرئيسة المرجوة منه.

ثانيا: قرار صادر عن هيئة منتخبة ممثلة للشعب:

أما الوسيلة السلمية الثانية لممارسة حق تقرير المصير، فهي صدور قرار عن هيئة منتخبة ممثلة للشعب تحدد مصير الإقليم، وهو الأسلوب الذي اتُّبع في كل من السودان وموريتانيا والهند ونيجيريا. ويفترض في هذا الأسلوب أن يعبّر بصورة حقيقية وواقعية عن إرادة الشعب، ما دامت هذه الهيئة قد انتخبها الشعب بصورة ديمقراطية وعلى أسس واضحة وسليمة، وبطريقة تعبّر عن إرادة السكان الأصليين للإقليم(4).

لكن اللجوء إلى هذه الوسيلة أيضاً لا يخلو من بعض المحاذير والعقبات التي قد تعرقل الوصول إلى الغاية المراد تحقيقها. ومثال ذلك، رفض الدولة القائمة بالإدارة، ونقصد هنا بالتحديد إسرائيل، للقرار الصادر عن الهيئة المنتخبة، وذلك إذا ما جاء هذا القرار متعارضاً مع مصالحها، الأمر الذي قد يؤدي إلى الدخول في دائرة العنف والصراع. ويُخشى أيضاً تدخل الدولة القائمة بالإدارة بعملية انتخاب أعضاء تلك الهيئة بنحو قد يؤدي إلى تمثيل عناصر غير وطنية في تلك الهيئة أو عناصر لا تعبر عن الإرادة الحقيقية لسكان الإقليم، بحيث يكون ولاء تلك العناصر للقوى التي فرضتها أو

يسّرت انتخابها، وعندئذ تعجز الهيئة عن اتخاذ القرار السليم الذي يتفق والغاية التي انتخبت الهيئة من أجلها.

وحتى في إطار هيئة منتخبة على مستوى الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 ودون مشاركة اللاجئين الفلسطنيين خارج فلسطين، لم تكن دولة الاحتلال الإسرائيلي لتقبل بالنتيجة مهما كانت.

حتى في إطار هيئة منتخبة على مستوى الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 ودون مشاركة اللاجئين الفلسطنيين خارج فلسطين، لم تكن دولة الاحتلال الإسرائيلي لتقبل بالنتيجة مهما كانت

ومن الجدير بالذكر أن حركة حماس المتمثلة في قائمة "التغيير والإصلاح" قد فازت بأغلبية مقاعد المجلس الثاني، حين حصلت على 74 مقعداً، كذلك فاز أربعة نواب مستقلين بدعم مباشر من حركة حماس، لتصل نسبة الفوز إلى (حوالي 60 في المائة).

رفضت إسرائيل نتائج الانتخابات التشريعية؛ إذ شكل فوز حماس مفاجأة وصدمة كبيرة لإسرائيل، وعلقت إذاعة الجيش الإسرائيلي في برنامجها الإخباري الرئيسي بقولها(5):

"إسرائيل تصاب بصدمة. إنها في ارتباك وبلبلة؛ لأنها لم تستعد كما ينبغي، ولم تبلور خطواتها المستقبلية.. إن استعجال أولمرت باستدعاء وزيري الدفاع والخارجية ورؤساء المخابرات وقادة الجيش إلى جلسة مشاورات، يعكس الارتباك الحاصل جراء القنبلة أو الهزة من العيار الثقيل التي فجرها فوز حماس؛ إذ ليس لدى هذه الحكومة سياسة واضحة، لا على المستوى التكتيكي ولا على المستوى الاستراتيجي".

سعت إسرائيل منذ اليوم الأول إلى إسقاط حكومة حماس وعرقلة أداء المجلس التشريعي بمختلف الوسائل، ونشرت صحيفة نيويورك تايمز The New York Times في 14 شباط/ فبراير 2006 تقريراً عن خطة إسرائيلية أمريكية تهدف إلى عزل السلطة الفلسطينية، والتسبب بمعاناة للشعب الفلسطيني تجبره على إسقاط حكومة حماس وإعادة فتح إلى السلطة(6).

ثالثا: المفاوضات السياسية:

افترض مؤتمر مدريد للسلام (تشرين الثاني/ نوفمبر)1991 أن المفاوضات السياسية بين العرب ودولة الاحتلال تستند إلى مبدأ الأرض مقابل السلام، ليشكّل هذا المؤتمر لاحقا الأرضية المناسبة لاتفاق أوسلو الذي عقد سراً في أوسلو (النرويج) ونشرته بعض وسائل الإعلام قبل الإعلان عنه وتوقيعه رسمياً في واشنطن يوم 13 أيلول/ سبتمبر عام 1993. وهو أول لقاء علني ومباشر بين ممثلين عن منظمة التحرير الفلسطينية وممثلين عن دولة الاحتلال.

كان ثمة تبادل للرسائل بين ياسر عرفات الذي ذكر أن منظمة التحرير الفلسطينية تعترف بحق إسرائيل في الوجود بسلام وأمن، في حين قال إسحاق رابين: "قررت حكومة إسرائيل الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية بصفتها ممثل الشعب الفلسطيني". وقد تصافح كل من الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات، ورئيس الوزراء الإسرائيلي إسحاق رابين.

نص اتفاق أوسلو على انسحاب القوات الإسرائيلية على مراحل من الضفة الغربية وغزة، وإنشاء "سلطة حكم ذاتي فلسطينية مؤقتة" لمرحلة انتقالية تستغرق خمس سنوات (1998)، على أن تُتوج بتسوية دائمة بناء على القرار رقم 242 والقرار رقم 338، على أن نبدأ بعد ثلاث سنوات من الاتفاق، "مفاوضات الوضع الدائم".

تبع هذا الاتفاق اتفاقيات أخرى مثل اتفاقية غزة أريحا 1994، واتفاقية طابا أو أوسلو الثانية 1995. وقد قسّم هذا الاتفاق المناطق الفلسطينية إلى (أ) و(ب) و(ج)، تحدّد مناطق حكم السلطة الفلسطينية والمناطق الخاضعة لسيطرة الاحتلال الإسرائيلي وغير ذلك. ويقضي الاتفاق بانسحاب الاحتلال من ست مدن فلسطينية رئيسية و400 قرية في بداية عام 1996، وانتخاب 82 عضواً للمجلس التشريعي، والإفراج عن معتقلين في السجون الإسرائيلية، ثم اتفاق واي ريفر الثاني 1999.

حينما وقّع الفلسطينيون والإسرائيليون على اتفاق أوسلو في العام 1993، كان عدد المستوطنين في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 نحو 253 ألفا، ولكن بمرور 28 عاما على هذا الاتفاق، فإن عدد هؤلاء المستوطنين بات يزيد عن 712 ألف مستوطن يعيشون في أكثر من 196 مستوطنة و232 بؤرة استيطانية، مسيطرة بذلك على 42 في المائة من مساحة الضفة الغربية.

من خلال أرقام ومعطيات، إلى تقييم قانوني يقضي باستحالة تطبيقها على النموذج الفلسطيني. أي أنه لا يمكن للشعب الفلسطيني أن يمارس حقه في تقرير مصيره باعتماده على الوسائل السلمية المشار إليها

هذا التزايد الهائل في أعداد المستوطنات والمستوطنين، حوّل أحلام المفاوض الفلسطيني بإقامة دولة مستقلة على ما تبقى من أرض فلسطين التاريخية (الضفة الغربية وغزة)، هدفا صعب المنال، حيث يقيم هؤلاء المستوطنون داخل أراضي الضفة الغربية بطريقة يصعب معها أي تواصل جغرافي بين مدن الضفة الغربية وقراها، فضلا عن الجرائم المنهجية من قتل للمدنيين وسرقة للمياه وتدمير للبنى التحتية.

خلاصة القول:

استعرضنا بشكل سريع ثلاث وسائل سلمية يمكن للشعوب استخدامها لممارسة حقها في تقرير مصيرها وبناء دولتها. وهي أولا الاستفتاء الشعبي، وثانيا قرار صادر عن هيئة منتخبة ممثلة للشعب، ثم ثالثا وأخيرا المفاوضات السياسية. وقد خلصنا، من خلال أرقام ومعطيات، إلى تقييم قانوني يقضي باستحالة تطبيقها على النموذج الفلسطيني. أي أنه لا يمكن للشعب الفلسطيني أن يمارس حقه في تقرير مصيره باعتماده على الوسائل السلمية المشار إليها في المقال أعلاه.

موقع "عربي 21"، 2021/12/17

٤٨. بين "حماس" في الضفة و"حماس" في غزة

يوسي يهوشع

جرت في الأسابيع الأخيرة في وزارة الدفاع (الكريا) مباحثات حول سلسلة العمليات التي وقعت معظمها في منطقة القدس وبشأنها كان كل الحاضرين، من قائد المنطقة الوسطى، عبر منسق الأعمال في المناطق، ورئيس الأركان ورئيس "الشاباك"، متفقين في الرأي بأنه لا يوجد خيط يربط بينها، فلا توجد خلايا منظمة، وليس صحيحاً وصف هذا كـ "موجة إرهاب".

لم يجدوا السبب الحقيقي، وتعليق هذا بالتحريض في الشبكات الاجتماعية ليس سبباً قوياً بما يكفي؛ إذ شهدنا أياماً أصعب بكثير في الشبكات الاجتماعية.

العملية، التي وقعت أول من امس في حومش، باتت حدثاً آخر قاسياً وخطيراً في نتائجه، ويدل اساساً على تخطيط مسبق ومهنية خلية تملك سلاحاً نارياً عرفت أين تتموضع، وكيف تفر من المجال سريعاً. تذكر هذه خلية بمزايا شبكة "حماس"، التي انكشفت في الاشهر الاخيرة في عدة مناطق، من رام الله وحتى جنين، وتلقت تعليمات من قيادة "حماس" في الخارج التي تتخذ من تركيا مقراً لها.

سيلقى القبض على هذه الخلية آجلاً أم عاجلاً، لكن العملية تدل على ان تصفية الشبكة الكبرى في الحملة التي حظيت في الجيش الإسرائيلي بلقب "تمساح مقلوب" لم تكن كافية، وأن على جزازة العشب أن تواصل العمل لتجتث خلايا "الإرهاب".

رغم ذلك في جهاز الأمن يجرون تمييزاً بين "حماس" غزة وتلك التي في الضفة. في الجيش الإسرائيلي يؤمنون بأن التسوية أدت الى هدوء استغرق سبعة اشهر منذ حملة "حارس الأسوار" – الفترة الأكثر هدوءاً من نهاية حملة عسكرية في غزة – ويواصلون التسهيلات.

فقد زادت إسرائيل عدد العمال الذين يخرجون من غزة الى الحد الاقصى ليصل عشرة آلاف في اليوم، وفي الجيش الإسرائيلي يؤيدون زيادة إضافية لعدد العمال الوافدين. هذا هو موقف فرقة غزة، وقيادة المنطقة الجنوبية، ومنسق الاعمال في "المناطق".

يدخل إسرائيل كل يوم نحو مئة الف عامل فلسطيني من الضفة. في تقويم الوضع الأمني يوجد دوما الخطر والتخوف من أن ينحرف احد العمال من الضفة – ممن يعد دخولهم للعمل في إسرائيل حيوياً لاقتصاد الضفة – عن الطريق المستقيم، فيستغل التصريح لأغراض الاعمال المعادية. السؤال الذي يطرح نفسه في هذه الايام في جهاز الأمن: هل تُبنى استراتيجية بعيدة المدى على أساس منفذ محتمل فرد؟

نشر جهاز الأمن "الشاباك"، أول من امس، انه اعتقل فلسطينيا ومواطنا إسرائيليا من يافا للاشتباه بالتجسس، وُرفعت ضدهما لائحتا اتهام. الرجلان هما حسين بياري، من سكان يافا ابن 30 له عائلة في قطاع غزة، ومحمد أحمد، ابن 33 من القطاع كان يحمل تصريحاً تجارياً للدخول الى إسرائيل على خلفية التسهيلات لسكان غزة. وحسب لائحة الاتهام، في أثناء إحدى زياراته الى القطاع في السنة الماضية جنّد نشطاء "حماس" بياري وأمروه بشراء هاتف خلوي جهز ببرنامج "سيغنل" الذي يستخدم لنقل الرسائل الفورية".

ولاحقاً أمروه بأن يبحث عن ويصور مواقع منظومة "القبة الحديدية" في إسرائيل وقواعد عسكرية ونقاط تجمعات جنود الجيش. وحسب الاتهام ركب دراجة كهربائية مدعيا أنه عامل شركة إرساليات للغذاء. السياسة الإسرائيلية تجاه غزة، كما قررها وزير الدفاع والتي تطبقها وحدة تنسيق أعمال الحكومة في "المناطق"، تقول إن ثمة حاجة لتعزيز الاقتصاد الغزي والواقع المدني في غزة من أجل ان يخلق هناك – مثلما في الضفة – ما يمكن خسارته، تجاه السكان الغزيين وقيادة "حماس". ينبغي إعطاء شيء ما كي يخشى الطرف الآخر خسارته.

يعمل نحو 10 آلاف تاجر غزي في إسرائيل في الأشهر الأخيرة، وقد غيروا شيئاً ما في غزة. كل واحد من أولئك العاملين الغزيين يؤثر بشكل مباشر على العشرات من ابناء عائلته، ممن يرتزقون من المال الذي يدخله الى القطاع من العمل في إسرائيل. إضافة الى ذلك، عشرات ملايين الشواقل التي يدخلها أولئك التجار الى غزة كل شهر تحرك الاقتصاد الغزي وتغير بقدر كبير الواقع الذي كان في القطاع عشية حملة "حارس الأسوار".

صحيح ان دخول التجار الغزيين الى إسرائيل ليس عديم المخاطر، ويخلق تحديات أمنية، وهو وضع يتطلب من جهاز الأمن تشخيصاً معمقاً لأولئك العاملين واستخداماً لأدوات تكنولوجية متطورة

لمراقبة أعمال هذه الفئة السكانية. يتطلب هذا جهداً ولكنه ممكن، وفي ضوء المنفعة الناشئة عن دخولهم الى إسرائيل، يدور الحديث عن مخاطرة محسوبة تأخذها إسرائيل على عاتقها.

ان المسألة الحالية التي يقف أمامها أصحاب القرار هي ترتيب مكانة أولئك الغزيين الذين يحملون التصريح، كعاملين عاديين – بالضبط مثل العاملين من الضفة. هكذا يكون ممكناً ترتيب عملهم في إسرائيل بشكل قانوني وآمن وتشديد الرقابة الأمنية على وجودهم وعملهم في أراضي دولة إسرائيل.

"**يديعوت**"

الأيام، رام الله، 2021/12/18

٤٩. كاريكاتير:

موقع إنباء الإخباري، 2015/8/12